الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
**Tasdawit akli muhend oulhag-tubirett**
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: اللسانيات التطبيقية

# دلالة أسماء الأماكن -ولاية البويرة أنموذجا-

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر**

**إعداد الطالبة:**

**- عزوز ليديا**

**إشراف الأستاذة:**

**- لوناس زاهية**

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **1- الأستاذ: د/ فرحات بلولي** | **أستاذ محاضر أ** | **جامعة البويرة** | **رئيسا** |
| **2- الأستاذة: د/ فتيحة بوتمر** | **أستاذة محاضرة أ** | **جامعة البويرة** | **مناقشا** |
| **3- الأستاذة: أ/ لوناس زاهية** | **أستاذة محاضرة أ** | **جامعة البويرة** | **مشرفا** |

**السنة الجامعية: 2021م/2022م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر

الحمد لله حق حمده وسبحانه العزيز

الشكر له وحده بأن وسعنا العقل وفضّلنا بالعلم ووفقنا لهذا العمل

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "لوناس زاهية" التي

أشرفت على هذا العمل وكانت لنا خير سند .

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة

أستاذة كلية الآداب على كل ما قدموه لنا من جهود قيمة.

# إهداء

إلى من حداني بنور العلم الساطع وأخرجني من ظلام الجهل الحالك

إلى روح الوالد الطاهرة أسأل الله عز وجل أن يرحمه ويغفر له

"أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته"

إلى من سهرت الليالي لأجلي حتى أحقق المبتغى

"أمي الحنونة"

إلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من احترمهم قلبي ولفظ أسماءهم لساني ولم تنسهم ذاكرتي

"كل صديقاتي وأقاربي"

Designed by pngtree

**فهرس المحتويات:**

شكر ..... 4

إهداء ..... 5

قائمة الجداول ..... III

قائمة الأشكال ..... IV

مقدمة ..... ب

الفصل الأول: الطوبونيما والدلالة ..... 1

تمهيد ..... 2

1. الطوبونيما ..... 3

1.1. مفهوم الطوبونيما ..... 3

2.1. نبذة تاريخية عن علم الطوبونيما ..... 5

3.1. العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيما ..... 6

4.1. أصناف الطوبونيما ..... 14

5.1. أنواع الطوبونيما ..... 15

6.1. أهمية الطوبونيميا ..... 18

2. الدلالة ..... 21

1.2. مفهوم الدلالة ..... 21

2.2. نشأة علم الدلالة ..... 24

3.2. أهمية دراسة الدلالة ..... 25

4.2. أنواع الدلالة ..... 26

خلاصة الفصل ..... 28

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية ..... 29

تمهيد ..... 30

1. التعريف بمنطقة البويرة ..... 31

1.1. الموقع الجغرافي لولاية البويرة ..... 31

2.1. التنظيم الإداري لولاية البويرة ..... 32

3.1. لمحة تاريخية عن ولاية البويرة ..... 34

2. أسماء بعض الأماكن في ولاية البويرة ..... 36

1.2. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالنبات والحيوان ..... 36

2.2. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء والتضاريس ..... 45

3.2. أسماء الأماكن الأخرى ..... 50

خلاصة الفصل ..... 58

خاتمة ..... 60

قائمة المراجع ..... 64

**قائمة الجداول:**


| الرقم | اسم الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | التنظيم الإداري لولاية البويرة | 32-33 |
| (02) | أسماء أماكن أخرى والبلديات التابعة لها | 54-55 |

**قائمة الأشكال:**


| الرقم | اسم الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | خريطة توضح أسماء الأماكن التي لها علاقة بولاية البويرة | 33 |
| (02) | صورة توضح نبات السدرة | 37 |
| (03) | صورة توضح نبات زبربر | 38 |
| (04) | صورة توضح نبات شقران | 39 |
| (05) | صورة توضح نبات تصفصافت | 40 |

# مقدمة

**مقدمة:**

تعد الطوبونيميا أداة منهجية، وآلية علمية، قد تكون لسانية تنير بعض الجوانب المعتمة من مضامين ودلالة النصوص المصدرية التي هي أساس البحث، وتفيد أيضا البحث اللساني في تحديد مضامين أسماء الأماكن، وتحديد صيغ كتابتها، نقلها، وتعتبر الطوبونيما العلم الذي يهتم بدراسة الأصل اللغوي الأنثروبولوجي لأسماء الأعلام والأماكن الجغرافية في كل منطقة من العالم، ومن الطبيعي جدا أن يكون لكل منطقة جغرافية اسم معيّن إما لشخصية معروفة، أو لظاهرة طبيعية، لكن الأكيد أن لكل اسم يرتبط بتاريخ معين أو بحادثة ما.

تناولنا في هذا البحث عن دراسة أسماء الأماكن، تنوعت بين الاسم العربي والأجنبي والأمازيغي، فقمنا بدراسة طوبونيمات معينة قصد تحديد أصلها والتطورات التي مرّت بها سواء في النطق، وفي الدلالة، فاخترنا أن يكون عنوان مذكرتنا كالتالي: "دلالة أسماء الأماكن – ولاية البويرة أنموذجا–".

يجب التنويه أننا لم نتقيد بدراسة طوبونيمات خاصة بفترة زمنية معينة في بحثنا هذا، بل تناولنا طوبونيمات قديمة وأخرى حديثة سواء كانت في القرى أو في المدن، فقمنا بعرض تسميات مختلفة للمكان الواحد والظواهر المتعلقة به، ونطرح إشكاليتنا والتي تتمثل فيما يلي:

- إلى أي مدى قد تساهم الدراسة الطوبونيمية في كشف أصول وخبايا دواعي تسميات دلالة الأماكن في ولاية البويرة؟

ويتفرع من الإشكالية مجموعة من الأسئلة وهي:

- هل تغيرت الأسماء كليا أو جزئيا من استبدال حرفي بالآخر والإبقاء على الأصل؟

- هل الاسم المكاني يعكس الفترة أو المرحلة التي وجد فيها أم هي تعكسه؟
- وهل للاسم الجغرافي أثر على سلوكاتنا وعاداتنا؟

أما عن أسباب اختيار الموضوع تتمثل في:

- الرغبة الشخصية في التطرق للدراسة الطوبونومية للاستفادة والإفادة منها من أجل معرفة أصل تسمية الأماكن بمنطقة البويرة.
- الميل إلى هذه الدراسات ليكون تمهيدا لفتح السبيل للأبحاث من هذا النوع من الدراسات أكثر تعمقا والتي تختلف طرق البحث فيه كالمعتاد.

أما عن المنهج المتّبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي والتحليلي، فالوصف حيث وصف أسماء أماكن المناطق والقرى الجغرافية، أما المنهج التحليلي فمن خلال معرفة تعدد الدلالات والتسميات للمكان الواحد.

وفيما يخص مدونة البحث التي وضعناها من أجل الدراسة فشملت أسماء القرى التي تحمل أغلبها اسما واحدا، وعليه اعتمدنا على الخرائط البيانية خاصة بدوائر وبلديات الولاية.

واتبعت خطة البحث على النحو الآتي، مقدمة، الفصل الأول جاء تحت عنوان "الطوبونيما والدلالة"، ينطلق من تمهيد ويتضمن العنصر الأول الطوبونيما والذي يشمل بدوره ستة عناصر: الأول: مفهوم الطوبونيما، الثاني: نبذة تاريخية عن علم الطوبونيما، الثالث: العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيما، الرابع: أصناف الطوبونيما، الخامس: أنواع الطوبونيما، والسادس: أهمية الطوبونيما، أما العنصر الثاني فعنوانه الدلالة، ويشمل أربعة عناصر، الأول: مفهوم الدلالة،

الثاني: نشأة علم الدلالة، الثالث: أهمية دراسة الدلالة، والرابع: أنواع الدلالة، وختمنا هذا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان "الدراسة الميدانية" يحتوي على تمهيد، ويتضمن العنصر الأول التعريف بمنطقة البويرة ويشمل ثلاثة عناصر، الأول: الموقع الجغرافي لولاية البويرة، الثاني: التنظيم الإداري لولاية البويرة، الثالث: لمحة تاريخية عن ولاية البويرة، أما العنصر الثاني فتضمن أسماء بعض الأماكن في ولاية البويرة، وتضمن ثلاثة عناصر، الأول: أسماء الأماكن التي لها علاقة بالنبات والحيوان، الثاني: أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء والتضاريس، الثالث: أسماء الأماكن الأخرى، وختمنا هذا الفصل بخلاصة، وختمنا الدراسة ككل بخاتمة عامة وقائمة المراجع.

لقد حاولنا قدر الإمكان أن نتجنب التكرار والتقليد قدر المستطاع لنضع هذا العمل في صورة واضحة حاملة بين طياتها بعض ما يضيف خدمة للبحث العلمي والدرس اللغوي.

وبطبيعة الحال لا يفوتنا في هذا المقام أن نشير إلى أهم المصادر والمراجع التي كانت عمدة هذا البحث منها: واعتمدنا من ناحية المنهجية في التطبيق على أطروحة الدكتوراه للطالبة فاطمة الزهراء نجراوي بعنوان الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة –مقاربة لغوية تطورية (منطقة تلمسان أنموذجا– في سنة 2017م– 2018م بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، وبعض المصادر مثل: عبد القادر عبد الجليل "علم اللسانيات الحديثة"، حبيب الرازي "المصادر اللغوية للجغرافية عند العرب"، حمدي عباس "المدخل إلى أركيولوجيا ما قبل التاريخ"، أبو منصور الأزهري "تهذيب اللغة"، الزمشخري "أساس البلاغة"، والجاحظ "البيان والتبيين".... وغيرها، واعتمدنا على مجموعة من المعاجم كلسان العرب لابن منظور.

أمّا الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث فتمثلت في:

- تعدد الآراء وأوجه التفكير في هذا الموضوع.
- الصعوبة في تحديد أصل التسمية للقرى.

ختاما نسأل الله عزّ وجل أن يلهمنا السداد والتوفيق، وتبقى هذه الدراسة نسبية تفتح بذلك المجال للدراسات المستقبلية، والله ولي التوفيق وهو يهدي السبيل.

# الفصل الأول:

# الطويونيما والدلالة

**تمهيد:**

إنّ الطوبونيميا دراسة موسعة لأسماء الأعلام البشرية وأسماء الأعلام الجغرافية في حيّز مجالي مرتبط بظواهر طبيعية وبشرية مختلفة، لها دور بارز في الكشف عن الكثير من الحقائق والدلالة المرتبطة بالإنسان في علاقته مع كل المجالات، فالطوبونيميا تعد الصيغة المعبرة عن مبحث علمي يمثل تخصصا قائما بذاته له مناهجه وتقنياته وفروعه، وهي البحث عن معرفة المسارات الكثيرة للتاريخ الجماعي، وتهتم بدراسة وتحليل أسماء الأماكن واستخراج مضامينها ودلالتها المختلفة ورموزها المشحونة بشتى الدلالات والمعاني، وتعتبر أداة قوية من أجل البرهنة على التجذر التاريخي للإنسان المالك الأصلي للأرض.

## 1. الطوبونيما

### 1.1. مفهوم الطوبونيما

الطوبونيما أو المواقعية أو علم أسماء الأماكن toponymie- toponymy والمشتقة من الكلمة اليونانية topos والتي تعني "المكان"، و onoma التي تعني "الاسم" هي العلم الذي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيما toponymes.[1]

يفتح هذا العلم آفاقا جديدة في البحث وذلك بالرجوع إلى أصل تسمية المكان أو الأماكن ففي هذه التسمية دلالة أكيدة على الشعوب التي أنشأت هذه الأماكن وقد قيل إن المدن تتكلم لغة مؤسسيها،[2] والمواقعية علم لساني يهتم بدراسة معنى وأصل أسماء الأماكن والتطورات التي طرأت على هذا الاسم عبر الزمن، فالعلاقة بين الاسم والمكان أي الدال والمدلول تنقل أحداث جرت في الماضي وتكشف عن علاقة الإنسان بذلك المكان.

إنّ المواقعية ليست فقط تحقيق وثائق وإنما تقوم بدراسة هذه الأسماء حتى يتسنى فهم ما قصده المجتمع من خلالها، هي تروي المجتمع وتمكننا من قراءة ثقافته واهتماماته وتطوراته،[3] يقول ألبرت دورا (ALBERT Dora) أن المواقعية تمكننا من فهم الروح الشعبية، ميولها سواء كان أسطوريا أو حقيقيا، والوسائل التي تعبر عنها.

فالدّراسة المواقعية تكتسب أبعاد شاسعة شساعة العلوم التي يعتمد عليها علم المواقعية، إذ هي نظام متعلق باللسانيات التي تعد علما للغة بصفة عامة، وبصفة أدق دراسة تاريخية ومقارنة

---

(1) إدريس محمد أمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، jordan journal modern langugesand littérature, p 05.

(2) http.//www.arab-ency-com.

(3) فاطمة الزهراء نجراوي، **أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)**، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008م، ص04.

للغات لأن تسمية الأماكن عبارة عن بحث ووصف وشرح للألفاظ التي ساعدت ومازالت تساعد على تعيين جوانب الطبيعة في علاقاتها مع الكيان الإنساني، "كما تعكس التسمية بوصفها منتوجا اجتماعيا يغطي الأبعاد الاجتماعية تماما، كما تتجسد أنماطها الثقافية وأعرافها وطقوسها وتقاليدها التي تنفرد بها عن غيرها، فالأسماء تعكس صورة الزمان والمكان والتكوين الاجتماعي والثقافي والمنظور العقلي، كما تظهر الأسماء أبعاد الثقافة والحضارة، وتصبغها بصبغتها وتطبعها بطباعها"،[1] أيضا فإن أسماء الأماكن تتمثل في جزء لذاكرة الشعوب، إذ أن التسمية قد ترتبط بذكرى ما في الماضي وتساعد على إحياء تاريخ مضى.[2]

أما عن الغرض من الدراسة المواقعية فهو التعرف على أصل تسمية المكان، فبدون التسمية يكون الإنسان مضطرا في كلّ مرّة إلى وصف المكان بميزاته والطابع الغالب عليه، وتكون هذه التسمية مرتبطة أساسا مع جغرافية قيمة المكان، أو مع تنوع النبات أو الحيوان الذي يكثر تواجده بذلك المكان، أو مع أسامي تربط الشعوب بأراضيها من قبائل وعائلات أو حتى أسماء لأولياء صالحين انتقلوا إلى ذلك المكان.[3]

فهي دراسة اسم المكان من النّاحية التاريخية، أو الجغرافية أو الأنثروبولوجية أو الدينية العرقية.[4]

وتقع الطوبونيما بوصفها علماً يدرس أسماء الأماكن من حيث صوغها ومعناها وتطورها وأثرها على المجتمعات والثقافات في ملتقى كل العلوم، العلوم الإنسانية، اللغة والآداب والفلسفة

---

(1) هدى جباس، **الأسماء والتسميات crasc**، وهران، 2005م، ص130-131.

(2) فاطمة الزهراء نجراوي، **أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)**، ص03.

(3) فاطمة الزهراء نجراوي، **نفسه**، ص03.

(4) فاطمة الزهراء نجراوي، **نفسه**، ص 01.

وعلم الاجتماع والتاريخ وعلم الآثار والأنثروبولوجيا والجغرافيا والتخطيط الحفري وعلم النفس وغيرها والعلوم الاجتماعية والقانون والاقتصاد والإدارة والسياسة وغيرها وعلوم الأرض والجيولوجيا وعلوم التربية وعلم المحيطات وعلوم الغلاف الجوي والجيو كيمياء والجيو فيزياء وعلم المعادن وعلم المناخ وغيرها.[1]

## 2.1. نبذة تاريخية عن علم الطوبونيما

رغم أن الكتب التي تناولت أسماء الأماكن قديمة قدم الزمان وكثيرة لا طائل لنا بإحصائها كلها سواء عند العرب أو كذلك عند الغرب، فلطالما اهتم العلماء منذ القدم بالمواقعية، إلاّ أنها لم تكتسب صفة العلم إلا في عام 1870م مع مشروع وضع قواميس خرائطية لكل مقاطعة فدرست كل مقاطعة بمقدار كبير من التفاصيل وتطوراتها التاريخية عبر القرون، إلاّ أنّ هذا المشروع لم ينجح إلاّ بالنسبة لثلاثين مقاطعة.

وأول من اهتم بهذا العلم هو الفرنسي أوغست لونيون (Ogust lonion) الذي يعتبر المؤسس الأول لطوبونيما المنظمة والمنسقة، والذي أصدر كتاب "أسماء أماكن فرنسا" في سنة 1920م، بعد ذلك قام باحثون بتطوير أعماله ومنهم ألبرت دوزا، وشارل روستنغ، وأرنست نقغ، ويواصل حاليا أحد المختصين التعميق في أبحاث علم الطوبونيما.[2]

---

[1] إدريس محمد أمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، ص128.

[2] هدية صارة، **مواقعية منطقة تلمسان (دراسة لنماذج من بلدياتها)**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007م/2008م، ص02.

في حين نجد أنفسنا هذه المرة أيضا متأخرين عن الركب إذ لم نتطرق لعلم الطوبونيما سبيل إلا في منتصف القرن العشرين، حيث ظهر علم الطوبونيما في الجزائر وسجلت هذه الدراسة فقرا كبيرا، ولم يباشر أحد في دراسة إجمالية للطوبونيما.[1]

### 3.1. العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيما

كما سبقت الإشارة فإن الطوبونيما تقع بوصفها علما يدرس أسماء الأماكن من حيث صوغها ومعناها وتطوريها وأثرها على المجتمعات والثقافات في ملتقى كل العلوم: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وعلوم الأرض قد لا يتسع المجال للحديث عنها كلها في هذا السياق.

فعلم الطوبونيما لا يدرس إلا بحضور بعض العلوم التي تعتبر مكملة له كعلم التاريخ والجغرافيا واللسانيات، حيث أنّ هذه العلوم تلعب دوراً فعالاً في صياغة حقائق تاريخية وطبيعية وجغرافية ولغوية لأسماء الأماكن.[2]

#### 1.3.1.اللّسانيات:

اللّسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية على وفق منظور علمي عميد ودقيق ويستند إلى معاينة الأحداث وتسجيل وقائعها، قائما على وصف وبناء النماذج وتحليلها بالإفادة من المعطيات.

---

(1) Atoui Brahim, **toponymie et espace en Algérie**, institut national de catagraphie, Alger, 2005, p: 07-08.

(2) Foudil Cheriguen, **toponymie Algérienne des habité**, Alger, p: 19.

العلوم والمعارف الإنسانية الأخرى، ويرمي هذا العلم إلى كشف الحقائق وقوانين ومناهج الظواهر الإنسانية وبيان عناصرها ووظائفها وعلاقاتها الانفرادية والتركيبية داخل وخارج بنية النص.[1]

بدأ الفلاسفة اليونانيون الاهتمام الأوروبي باللسانيات بدءا بمعلمهم الأول "أرسطو" حيث اهتموا بدراسة العلاقة بين الأشياء والأفعال وأسمائها للتعرف على القواعد التي تحكم اللغة، وصاغوا مبادئ النحو، واهتموا في القرن 3 ق.م بالدرس البلاغي فقسّموا مفردات اللغة إلى أسماء متعددة الصيغ وأفعال تحدث في أزمنة مختلفة، ثم حدّدوا أشكالاً للخطاب.[2] فاللغة دلالة ثقافية وانتماء حضاري، بل وكما قال "دي سوسير" De" saussure" أن الدراسة اللسانية هي "دراسة اللسان منه وإليه".[3]

تعتبر اللسانيات العلم الأساسي الذي يقوم عليه علم الطوبونيما، فاللسانيات تسمح لدارسي الطوبونيما بالرجوع إلى الكتابات القديمة، ومعرفة اشتقاق بعض الكلمات، خصوصا حينما يتعلق الأمر بأصول جذرية مثل بعض مفردات اللغة البربرية.[4]

يقول الفيلسوف الألماني "ولهام همبولدت" صاحب نظرية الحتمية اللغوية "أن الناس هم تبع في تفكيرهم وإحساسهم ومشاعرهم ونظرتهم للكون للعادات التي اكتسبوها من خلال ممارستهم

---

(1) عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، ط01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م-1422هـ، ص106.

(2) جان بيرو، اللسانيات، **دار الآفاق**، د.ط، د.س، ص16.

(3) إدريس محمد أمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، ص138.

(4) Foudil cherifuen, **Ibid**, p 21-22.

للغة[1]، وأسماء الأماكن هي أولا قبل كل شيء عناصر من اللغة لا تولد تلقائيا وإنما مختارة من الخزان المعجمي للغة".[2] فأسماء الأماكن هي عبارة عن إشارة سيميائية –إن صح التعبير– لمكان ما من قبل اللغة، إذ تكمن عملية تسمية الأماكن في إرساء إشارة لسانية ترسخها في المكان المقصود بالتسمية، هذه الإشارة اللسانية تعبّر عن فردية الأماكن.[3] فعلم اللسانيات يسمح للطوبونيما بدراسة أسماء الأماكن بنفس الطريقة التي تدرس بها المفردات اللغوية.

### 2.3.1.علم التاريخ:

يرى المؤرخ "كولنجوود" التاريخ نوع من أنواع البحث العلمي، ويندرج من حيث الأصل تحت ما تسميه العلوم، والتاريخ هو العلم الخاص بالجهود الإنسانية، أو هو حالة تستهدف الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بجهود البشرية في الماضي.[4]

تعنى الطوبونيما بدراسة أسماء الأماكن وكيف تطورت عبر الأزمنة والعصور، في كونها نسلط الضوء على مختلف التسميات التي كانت تسمى بها هذه الأماكن، وذلك ضمن الأطر السياسية والاجتماعية والتقلبات التاريخية السائدة في هذه الفترة أو تلك.[5]

يعد علم التاريخ أحد أهم العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيما وهذا هو الظاهر، فعلى سبيل المثال أسماء الأماكن في الجزائر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحقبات التاريخية التي مرّت بها

---

(1) نبيل علي، **العرب وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، الكويت، ص327.

(2) Atoui Brahim, **Ibid**, p:34.

(3) Foudil cherifuen, **Ibid**, p: 35-36.

(4) محمود الحريري، **منهج البحث في التاريخ**، د.ط، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، القاهرة –مصر، 2001م، ص17.

(5) إدريس محمد أمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، ص158.

الجزائر منذ نشأتها وعبر مراحل تاريخها، والشعوب التي بصمت حضارتها وثقافتها من خلال أسماء منحوها للمناطق التي عمّروا بها، في حين يعتبر آخرون أن علم التاريخ علم مكمل للدراسة الطوبونيمية فاسم المكان هو شاهد للماضي ومبلغ رسالة ثقافية، كما أنّه يعطينا تاريخ ذلك المكان وعلاقته مع من عاشوا فيه ومنحوه اسما.[1]

لهذا يتميز الطوبونيميا في الجزائر بعدم الاستقرار، فكل حضارة فرقت ثقافتها من خلال التسمية التي تمنحها للمكان، فقد يحمل المكان الواحد عدة تسميات مختلفة ناتجة عن الاستعمار والتحرر من الاستعمار وإعادة الاستعمار.[2]

حيث توفر الجزائر عددا كبيرا من الأسماء المنحدرة من مختلف الحضارات التي تمركزت بالتناوب عبر القرون، وإذا كانت المدونة الكبرى في البلاد تقوم على أساس عربي وبربري وفرنسي، فهناك أيضا مساهمة من حضارات أخرى كالليبية والفينيقية والرومانية والبيزنطية إلى جانب الغزو التركي والغزو الإسباني فقد تركت هذه الحضارات وبدرجات متفاوتة آثاراً مواقعية.[3]

### 3.3.1.الجغرافيا:

علم الجغرافيا بحكم اختصاصه تحت لواء الآداب، كان أكثر صلة باللغة، وكما أن علماء اللغة خدموا الجغرافية فكذلك قدّم الجغرافيون إلى اللغة خدمات جلى[4]. وإذا أردنا التّعريف بعلم الجغرافيا فإنّنا سنجد تعريف "الشيخ داود" في جغرافيا علم بأحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى

---

(1) Atoui Brahim, **Ibid**, p: 36-37.

(2) Foudil cherifuen, **Ibid**, p 19.

(3) Atoui Brahim, **Ibid**, p: 32.

(4) حبيب الرازي، **المصادر اللغوية للجغرافية عند العرب**، بحث مسئل من مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد الثامن، ص64.

الأقاليم والجبال والأنهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو الصواب لشموليه على غير السبعة وجغرافيا علم لم ينقل له في العربية لفظ مخصوص وأوّل من صنف فيه "بطليموس القلوذي" فإنّه صنف كتابه المعروف بجغرافيا أيضا بعدما صنف "المجسطي" وذكر أن عدد المدن الريفية آلاف وخمسمائة وثلاثون مدينة في عصره وسماها مدينة، وأن عدد جبال الدنيا مائتا جبل وثيق وذكر مقدارها وما فيها من المعادن، الجواهر وذكر البحار أيضا وما فيها من الجزائر والحيوانات وخواصها وذكر أقطار الأرض وما فيها من الخلائق على صورهم وأخلاقهم فصار أصلا يرجع إليه من صنف بعده ولكن اندرس كثيرا مما ذكره وتغيير أسماؤه وخيره فأنسد باب إلى الانتفاع وقد عرّبوه في عهد المأمون ولم يوجد الآن تعريبه.[1]

يقال الإنسان ابن بيئته، تحاول الجغرافيا شرح ما يربط الإنسان بوسطه وهذا ما يسمى "حب المكان" وهذا الشعور الذّي يحسّه الشخص اتجاه مكان عيشه الأمر الذّي يجعل من كلّ مكان نقطة مميزة وفريدة، كما تشكل أسماء الأماكن إشارة سيمولوجية تعبر عن فكرة فضاء ما من قبل شخص أو مجموعة من الأشخاص والذّي لا نراه ولا نتخيله إلا بمساعدة عتاد ذهني: "إنّنا لا نرى ولا نسمي إلاّ ما نحن قادرون على تلقيه"[2]، فكل شعب يسمي وينظم مكانه حسب ثقافته لأنّ العلاقة التي تربط الإنسان بمكانه قد تكون بالتأكيد قوية، وبذلك معرفة الوسط وتسميته تشكّل عنصرا قوّيا من الفعل الثقافي،[3] إذ أنّنا نجد بعض أسماء الأماكن تحمل دلالتها من طبيعة المكان

---

[1] حبيب الرّازي، **المصادر اللغوية للجغرافية عند العرب**، ص 64.

[2] هدية صارة، **مواقعية منطقة تلمسان (دراسة لنماذج من بلدياتها)**، ص 10.

[3] أفناطيوس كراتيشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ترجمة: صلاح الدّين عثمان هاشم، د.ط، طبيعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،1963م، ص 88.

وتضاريسه، فاختار الإنسان تسميّة مناسبة مصدرها التسمية الأصلية كالماء مثلا والطبيعة ففرقوا قوانين العين والوادي والبحيرة والحبر ثم أعطوه لكل "عين" تسميتها الخاصة بها حسب ميزتها.[1]

### 4.3.1.علم الآثار:

مصطلح علم الآثار متباين الدّلالات الاصطلاحية فمرّة يقصد به هذا العلم المتعارف عليه بين المجتمعات الإنسانية، ومرّة ثانية ينعت به مقوّمات التراث الأثري، ومرّة ثالثة يطلق على بعض المصالح الإدارية المختصة مثل "علم الآثار الوقائعي".[2]

يهتم علم الآثار بدراسة ما تركه الإنسان من أشياء مادية بدءا من الأدوات التي صنعها من مواد خام لمواجهة متطلبات الحياة من معيشة ومسكن وغير ذلك، وانطلاقا من أنّ هذه الأدوات تبقى بعدهم أثرا دالا على تجربه ومؤرخة عصره.

وعلاقة علم الآثار بطوبونيميا فتتمثل في كون علم الآثار يقدم بعض التفسيرات والمعلومات الهامة للدراسة المواقعية، فالشعوب والحضارات التي تمّر على بلد ما تبقى آثارها ورسومها بادية في الأماكن.[3]

---

(1) فاطمة الزهراء نجراوي، **أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)**، ص 06.

(2) Atoui Brahim, **Ibid**, p: 37-38.

(3) Foudil cheriguen, **Ibid**, p: 20-21.

### 5.3.1.علم الأنثروبولوجيا والأثنولوجيا:

يقول "كلايد كلوكهون": " ...إنّ الأنثروبولوجيا تمسك بمرآة فخمة أمام الإنسان وتمكنه من أن ينظر إلى نفسه ليرى ما فيها من الاختلافات لا حدّ لها"،[1] وعلى هذا النحو يمكن تعريف الأنثروبولوجيا بأنّها: "علم الجماعات البشرية وسلوكها ومنتجاتها".[2]

في حين نجد أنّ الأثنولوجيا أشّد التصاقا بالأنثروبولوجيا كونها تهتم بسلوك الإنسان لا سيما السلوك النمطي المكتسب والذّي يطلق عليه مصطلح "الثقافة"، وفي هذا الصّدد يذكر "كروبير" في كتابه "الأنثروبولوجيا": أنّ الأثنولوجيا تهتم بدراسة الشعوب وثقافتها وسير حياتها كجماعات يغض النّظر عن درجة تقدّمها.[3]

ولقد نزلت وتناولت الحضارات على شمال إفريقيا فأثرت وتأثرت فكان السكان يمنحون أسماء لأماكنهم حسب اعتقاداتهم العرقية والدينية، وإذا ما نظرنا في مضمون معتقدات الشعوب قديما، وجدناها مما يغلفها من طقوس ومظاهر وعبادات، فإننا نلاحظ أن الظواهر الكونية كالشمس والقمر والهواء والماء والأرض وقوة الإخصاب وعيون ومجاري المياه العذبة كانت تتقدس ويقام بها طقوس المباشرة أو عن طريق رموز تتخير لها وتحل فيها، وذلك لأنها قوى تحيط بالإنسان، وهي التي تطفل وجوده وتضمن له الحياة.[4]

---

[1] حمدي عبّاس، **المدخل إلى أركيولوجيا ما قبل التاريخ**، ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1429هـ-2008م، ص 23-25.

[2] حمدي عبّاس، **نفسه**، ص 23-25.

[3] حمدي عبّاس، **المدخل إلى أركيولوجيا ما قبل التاريخ**، ص 25-26.

[4] أحمد عبد الحليم دراز، **تاريخ وحضارة شمال إفريقيا**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية- مصر، 2010م، ص29.

### 6.3.1.علم الأنثنوغرافيا، علم الأجناس:

يختص هذا العلم بدراسة الشعوب والحضارات والأعراف والمجتمعات ويهتم بدراسة العادات والتقاليد والأديان المعاصرة وربطها بالماضي، ومنه علم الأجناس وهو مهم جدا في هذا المجال، لوجود كثير من أسماء الأماكن مرتبطة ارتباطا وثيقا بأسماء الأشخاص أو العادات أو العرقيات، إن دراسة أسماء الأماكن وارتباطها بعلم الأجناس يساعد على فهم التطور اللغوي والحضاري لمختلف مناطق العالم وشعوبها.[1]

### 7.3.1.السياسة:

تحتاج الطوبونيميا من هذا العلم مجالاً واحداً وهو آلية الاستعمال ومدى تأثيره على الأسماء الجغرافية، كما جرى في بعض الدول التي استعمرت في بدايات القرن الماضي من قبل الأوروبيين، فقاموا بإطلاق أسماء جديدة تتخذهم وبلغتهم على المناطق المستعمرة.[2]

### 8.3.1.الأديان القديمة:

مهم جدا لتفسير بعض الظواهر الدينية المرتبطة باسم المكان، لأن اسم المكان ربما يكون اسماً دينياً بحتاً مرتبطا باسم معبود أو طقس، أو صفة دينية أو عبادة، ولأن أسماء الأماكن فيه مدلولات دينية من المعتقدات والطقوس وأسماء المعبودات لإحدى الشعوب القديمة، فقد يرمز الاسم

---

[1] حمدي عباس، **نفسه**، ص25-27.

[2] إدريس محمد الأمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، ص05.

الجغرافي إلى اسم إله، أو رجل صالح، أو رجل دين، أو مكان عبادة أو مقام مزار، ولأن الكتب السماوية الدينية تحتوي بعض أو الكثير من الدلائل المكانية أو الملامح الجغرافية للأمم السابقة.[1]

### 4.1. أصناف الطوبونيما

يمكننا تصنيف أسماء الأماكن إلى عدة أنواع فكل اسم مكان ينتمي إلى حقل دلالي خاص به، ولهذا تتعدد أصناف الدراسة الطوبونيمية وتختلف من نوع إلى آخر، ويمكن حصر الأصناف الرئيسية فيما يلي:

- الهيدرونيم Hydronyme: وهو مركب من Hydro المقتبسة في المركب الإغريقي Hudor والذي يعني <الماء> و onyme (onima) والتي تعني الاسم كما سبقت الإشارة، وتدرس بصفة عامة أسماء المياه، ويطلق لفظ هيدرونيم على أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء.[2] مثل: عين، بئر، واد، حمام، ومنبع.
- أورونيميا Oronymie: من المركب الإغريقي Oros ومعناه <جبل>[3] يختص هذا التصنيف بدراسة أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس[4]، مثل جبل، هضبة.
- الأدونيم Odonyme: من المركب الإغريقي Odos ويعني <الطريق>[5]، ويخص دراسة أسماء الطرقات والشوارع والدروب والمسالك.

---

(1) الجزقرطي، إبراهيم موسى، **أسس الأسماء الجغرافية**، المركز الجغرافي الملكي الأردني، عمان–الأردن، 1997م، ص10.

(2) هدية صارة، **مواقعية منطقة تلمسان (دراسة لنماذج من بلدياتها)**، ص13.

(3) هدية صارة، **نفسه**، ص13.

(4) هدية صارة، **نفسه**، ص14.

(5) فاطمة الزهراء نجراوي، **أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)**، ص04.

- الأجيوتونيم Hagiotoponyme: أو الأجيونيم Hagionymes لفظ مركب من Hagios الإغريقية وتعني <وليّ> و <قديس> ويعدان من الأشكال اللسانية التي لها علاقة بالأنثروجولوجية.[1]
- الإثنوتيم Ethonogme: وهي تسمية أسماء الأعلام التي تخص الأثين أو العرق كأسماء القبائل.
- وأما أسماء الأماكن التي لها علاقة بالنبات والحيوان فتدخل تحت صنف المواقعية الجزئية أي Micotoponymie.

### 5.1. أنواع الطوبونيما

تتعلق أسماء الأماكن بطبيعة المكان الذي يعيش فيه الإنسان، ومعالم التاريخ من أبرز سمات المكان كذلك الخيام الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية تفرض سلطتها على اسم المكان، ودون أن ننسى العناصر الأنثروبولوجية والدينية والعرفية فإن أسماء الأماكن تأخذ صفتها وشكلها من هذه العناصر التي تميز الإنسان عن غيره.

وبهذا فإن أسماء الأماكن نوعان:

الجنسي le générique والنوعي le spécifique

[1] هدية صارة، **نفسه**، ص14.

**أ. الجنسي le générique:**

هذا النوع من الأسماء يعرفنا بصفة عامة على طبيعة الكيان الجغرافي، ففي الكثير من الأحيان نجد أسماء الأماكن تصاغ طبيعة التضاريس ومظاهر الحياة المميزة للمكان فنجد اسم عين أو جبل أو شعبة إلى غير ذلك من تسميات.[1]

لقد أشرنا أن الإنسان أطلق تسميات على الأماكن التي سكن بها، وفقا لعدة اعتبارات على مرأس هذه العناصر المكونة الاسم، المكان، الطبيعة الجغرافية له وموقعه على الخارطة، ومعلوم أن الموقع الجغرافي وخصوبة التربة ووفرة المياه والموارد الطبيعية هي التي تجذب الإنسان إليها منذ القدم، فاختار لها اسما ذا طابع جغرافي في أكثر الأحيان، إذ لا يعقل أن يسمي الإنسان الأشياء بأسماء لا يعرف معناها، ولا ترتبط بالعصور التي تنتمي إليها، فأسماء الأماكن تصاغ دائما بلغة البلاد المتداولة بين مجموع السكان.

واستشهد في هذا السياق باسم المكان "الفرات" وهو نهر بالعراق جاء ذكره في كتاب "البلدان" لليعقوبي حيث يقول "والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه"، قال الله تعالى في محكم تنزيله ﴿هذا عذابٌ فُرَاتٌ وهَذَا مِلحٌ أُجاج﴾[2] وقد فرُت الماء إذ عذُب، ومخرج الفرات فيها زعموا من أرمينية.

فجاءت تسمية المكان موافقة لطبيعة المكان الجغرافية وطبيعة مياهه، ويتداول الاسم بين الناس في الحياة اليومية، احتفظ هذا المكان بالمعنى الذي يحمله الاسم الجغرافي.

---

[1] هدية صارة، **مواقعية منطقة تلمسان (دراسة لنماذج من بلدياتها)**، ص15.

[2] سورة الفرقان، الآية 53.

**ب. النوعي Le spécifique:**

يشكل هذا العنصر مفهوما معينا، أو بلفظ آخر يقوم بإعطاء معنى دقيق للفظ الجنسي لاسم المكان، فهو يمنح اسم المكان صفة تميزه عن غيره، فهو إذاً يكمل اللفظ الجنسي ويقوم بتحديده.

ففي اسم المكان "الوادي الكبير" يمثل "الكبير" لفظا نوعيا يميز اسم المكان عند غيره من الأماكن الأخرى.[1]

اسم المكان يطلق على الأرض الخالية كما يطلق على الأرض المعمورة بالسّكان، هذه الأخيرة من بين الأصناف التي تمثلها نجد المدينة، يرجع تاريخ نشأة المدن إلى أزمان عابرة، وتعرضت تلك المدن لعاديات الزمن ونوازع الإنسان، كما تعرضت لدورة تطور الحضارة التي نشأت فيها، فكانت تنموا وتزدهر وتضمحل تبعا لدورة تطور حضارتها، وهكذا بنيت مدن كبابل وسبأ وأثينا القسطنطينية وروما والإسكندرية ودمشق وبغداد .... وغيرها.[2]

ففي زمن لاحق تمت مدن جديدة كبرت سريعا جدا، وبنيت على أساس مستقاة من المدن التي اندثرت، فمثلا في أمريكا واستراليا تميزت العواصم والمدن بظواهر ثلاث:

الأولى: سرعة نموها، والثانية: أن بناءها كان على أساس مستقاة من الحضارة الأوروبية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية استعبرت في كثير من الحالات أسماء المدن الأوروبية وجعل

---

[1] أحمد بن يعقوب إسحاق اليعقوبي، **البلدان**، تحقيق: محمد أمين ضناوي، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت – لبنان–، 1422هـ–2002م، ص12.

[2] زهير الكرمي، **العلم ومشكلات الإنسان المعاصر**، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص96.

أمامها "الجديدة" فهناك بروك في بريطانيا ونيويورك في الولايات المتحدة، والثالثة: رغبة مخططي هذه المدن للأخذ بكل حديث وجديد في ميدان تخطيط المدن وهندستها.[1]

لقد نمت المدن الجديدة وكبرت سريعا جدا وتم إنشاء أنماط جديدة تماما من العلاقات، وأقلم المهندسون المعماريون عن ضرورة مجاراة الطرق القائمة عند تصميم منشآتهم وبدأوا يضيفون تصميمات لمبان حديثة دخيلة،[2] فاستطاعوا في كثير من الأحيان إيجاد مدن جديدة بنيت على أنقاض مدن قديمة وأضافوا إلى التسمية القديمة لفظ "الجديدة" أو "الكبيرة" إلى غير ذلك من الألفاظ النوعية التي تميز أسماء الأماكن عن بعضها.

### 6.1. أهمية الطوبونيميا

تعد الطوبونيميا من التخصصات ذات الطابع الإستراتيجي في الدراسات التطبيقية، فمثلا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي تتجلى الأهمية الإستراتيجية لأسماء الأماكن في إدارتها ميدانا حكرا على سياسة الدولة في رسم الخرائط، التجارة، التعداد، والإحصاءات الوطنية، حقوق الملكية، إنتاج الخرائط والأطالس، التخطيط الحضري والإقليمي، السياحة والتكنولوجيات، الكوارث الطبيعية والحماية المدنية والأمن الوطني.

تتجلى أهمية الطوبونيميا في حياة الفرد والمجتمع، باعتبارها بنكا لغويا يمكن من خلاله إعادة بناء ما طاله النسيان في علم اللسانيات، وتصويب أحداث تاريخية بالاعتماد على التسميات المكانية التي تحفظ إشارات مهمة متعلقة بالحدث التاريخي، نفس الأهمية تظهر في الناحية الاجتماعية وحياة الإنسان قديما وحديثا، وما يرتبط بذلك من عمران والاقتصاد وحرب وسلم ورخاء

---

[1] زهير الكرمي، **العلم ومشكلات الإنسان المعاصر**، ص103.

[2] ب. س لويد، **إفريقيا في عصر التجول الاجتماعي**، ترجمة شوقي جلال، عالم المعرفة، الكويت، 1999م، ص 109.

وضنك، وكل ما يتعلق بالطبيعة والمناخ على مر التاريخ، وبذلك يشكل هذا العلم المرآة العاكسة للكثير من الحقائق المتعلقة بحياة الشعوب بمختلف نواحيها.[1]

### 1.6.1.الأهمية الثقافية والتراثية:

تلعب أسماء المواقع الجغرافية في معناها الدقيق دورا هاما لأنها تقدم ثقافة منطقة جغرافية معينة وبالتالي فإنها جد قيّمة لتحديد الجوانب الثقافية وأنماط استخدام الأراضي وأنها تساعد أيضا على انتشار كل علامات التواصل ومختلف أنواع الأنشطة بين السكان، علاوة على ذلك فإن الأماكن لها أهمية تراثية تربط في غالب الأمر حقبات تاريخية ومراحل مكانية، تمر من جيل إلى آخر، إن دراسة أسماء الأمكنة تساعد على رسم أثر الشعوب وثقافتها عبر فضاءات توحيد أسماء الأمكنة أو على الأقل اتفاق على تسمية مكان لهدف خاص يساعد في عملية التواصل حول المكان والنشاطات الموجودة في مرحلة تاريخية ما.[2]

### 2.6.1.الأهمية الاجتماعية:

تتمثل الأهمية الاجتماعية من تسمية الأماكن في أن الأسماء التي يتم اختيارها وتعيينها وتكييفها تكون في غالب الأمر ذات قيم اجتماعية، بحيث تساعد هذه الأخيرة في توعية الرأي العام حول اسم منطقتهم، إما أنها تبني أيضا الجو الاجتماعي الذي يعيش فيه كافة أفراد المجتمع الحديث يرون في كثير من الأحيان أسماء الأماكن كعلامات تساعد في تذكر الأحداث التاريخية أو خصائص يفضون عليها بالثناء، وبالتالي يلعب اسم المكان دورا رئيسيا في البناء الاجتماعي

---

(1) إدريس محمد الأمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، ص08.

(2) Brian J, Graham and peter howward, 2008, the ashgate reserch company to heritage and identity, p196.

وتستخدم أسماء الأماكن غالبا لأغراض تذكارية يمكن دراستها بعدها "رموز أثرية يمكن لها أن تؤثر بشكل كبير في الذاكرة الاجتماعية".[1]

### 3.6.1.الأهمية السياسية:

إن عملية تسمية الأماكن ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية السلطة والهوية السياسية المتنازع فيها، والخاصة بالأشخاص والمكان، وإن الدلالة الطوبونيمية لأسماء الأمكنة التي تعكس هوية المجتمع.

وقد تم تفسيرها على أنها مؤشرات الحصانة القومية في حيث إعادة تسمية شوارع المجتمعات، ما بعد الحقبة الاستعمارية قد تفسرها على أنها أداة أيديولوجية لتصفية مشهد الساحة من بقايا الاستعمار لتحقيق شرعية سياسية.

(1) Jany zuoltee naho and lawvvrence D. bergy, 2008, crutical toponyme the contested politiques of place naming, p72

## 2. الدلالة

حظيت الدلالة باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين منذ القدم، باعتبارها أول المصطلحات ظهورا في مجال دراسة اللغة، وأكثرها أهمية على الإطلاق، وخاصية من خصائص اللغة العربية والإنسان، فهذا الأخير منذ ظهوره نسبت إليه هذه الصفة، وقل التعمق في الحديث عن تعريف علم الدلالة ونشأته وأبرزت نظرياته ينبغي التطرق إلى:

### 1.2. مفهوم الدلالة

#### 1.1.2.لغة:

مصطلح الدلالة من الجذر اللغوي (د.ل.ل) مشتقة من الفعل (دل) امتثالا لقوله تعالى: ﴿فوسوس إليه الشيطان فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى﴾.[1]

جاء في معجم (أساس البلاغة للزمشخري): دلل دله على الطريق، وهو دليل مقارنة، وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق: اهتديت إليه.[2]

أما في المعجم الوسيط فهي: دل عليه، وإليه دلالة: أرشد، ويقال: دله على الطريق ونحوه، مدده عليهن والدلالة: الإرشاد.[3]

---

[1] سورة طه، الآية 120.

[2] جاء الله محمود وابن عمر الزمشخري، **أساس البلاغة**، تحقيق: يزيد نعيم وشوقي، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1998م، ص238.

[3] أبو منصور الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط01، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص24.

وفي معجم تهذيب اللغة للأزهري قوله: دل يدل إذا هدى ودل، وإذا من بعطائه والأدل المنان بعلمه والدليل من الدلالة بالكسر والفتح، ودللت هذا الطريق دلالة أي عرفته.[1]

### 2.1.2.اصطلاحا:

تعددت وجهات النظر إلى تعريف مصطلح "دلالة" ومن ثم اختلفت تعاريفها حيث نذكر من بينها ما يلي:

الدلالة عن "الجاحظ" (ت 255هـ) هي: <متى دال الشيء على المعنى، فقد أخبر عنه وإنّ كان صامتا وأشار إليه وإن كان ساكنا>[2] حسب قول الجاحظ فإن تركيزه كان على الدلالة غير اللغوية فالأشياء تدل على معانيها، وإن كانت صامتة لأن معاني تكون راسخة في أذهان الناطقين بلغة ما.

أما "ابن سينا" (ت427هـ) في كتابه (العبارة) يعرّف الدلالة بقوله <معنى دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال المسموع ارتسم في النفس المعنى>[3]، فبمجرد سماع اللفظ يكون قد تشكلت لدينا صورة ذهنية وبالتالي وضح وفهم المعنى.

في حين نجد (عبد القاهر) في كتابه (دلائل الإعجاز) (ت 471هـ): "ليس على الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظه في النطق بل أن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث**، تحقيق: إبراهيم مصطفى وآخرون، ط 02، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطمبول –تركيا، الجزء الأول، ص294.

[2] الجاحظ، **البيان والتبيين**، الجزء الأول، ص81–82.

[3] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص36.

اقتضاه العقل".[1] أي أن الدلالة على حقيقة الشيء لا تكون غلا إذا نظمت ألفاظه وجعلت لها معاني دالة تكون متناسقة ومنتظمة في العقل لا في الكلام (النطق).

ما لفت انتباهنا في شأن مصطلح الدلالة أنّ وروده عند القدامى الأوائل (الجاحظ، ابن سينا...) جاء في ثنايا كتب الفقه والمنطق، لكن في أبواب متفرقة وليست معنونة، إلى أن استقر عند الباحثين المحدثين.

### 3.1.2.علم الدلالة:

يعتبر علم الدلالة أحد فروع علم اللغة في شقتها النظري، يمثل أهم مستوى من مستويات (هو مستوى الدلالي)، يهتم بالمعنى الذي تخلص إليه المستويات الأخرى (الصوتي، النحوي، الصرفي)، أطلقت عليه عدة أسماء ففي اللغة الانجليزية أشهرها الآن كلمة Séni وفي اللغة العربية بعضهم يسميه علم الدلالة بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعنى.[2]

في حين هناك من يريد تفصيلا في تعريفه بقوله: "دراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية".أي دراسة معنى الكلمات والجمل دراسة علمية موضوعية، وهنا يكمن جوهر الدراسات الدلالية.

كما يعرف بأنه: "ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المعنى والمبنى، باعتباره أحد فروع علم اللسانيات".

---

[1] عبد القادر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد التنجي، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1995م، ص45.

[2] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط 01، عالم الكتب، القاهرة، 2006م، ص11.

ما يحيلنا إلى أنه يدرس معنى المفرد وتركيبها واللسانيات فضل كبير في إرساء مناهجه ووضع أصوله، إلى أن أصبح علما قائما بذاته، مستقلا بمصطلحاته، بعد أن كان يسير في كنف عدد من العلوم.

وفي تعريف آخر له نجد أحمد مختار عمر يعرفه بقوله: "الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادرا على جعل المعنى". باعتبار أن وظيفة الرموز ذو وسيلة اتصال فاللغة نظام من الرموز وأداة لحمل الأفكار ونقلها.[1]

## 2.2. نشأة علم الدلالة

لقيت الدراسات الدلالية اهتماما بالغا لدى العلماء والدارسين منذ القديم، وكان موضوع اللفظ والمعنى محل بحث فلاسفة اليونان ومن بينهم "أرسطو" الذي تكلم عن الصوت والمعنى في قوله: "المعنى متطابق مع التصور الموجود في العقل المفكر" وميز أرسطو بين أمور ثلاثة:

أ. الأشياء في العالم الخارجي.

ب. التصورات: المعاني.

ج. الأصوات: الرموز.[2]

---

[1] محمد محمد يونس علي، **مقدمة في علم الدلالة والتخاطب**، ط01، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2004م، ص12.

[2] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص17.

إضافة إلى ذلك فقد استمد الدلاليون ما كان لدى البلاغيين منذ أرسطو وفسّروا تغيّر أن المعنى لغويا في المجازات والاستعارات كما أنهم تابعوا تحليل التطورات فلسفيا وربطها بالحقيقة وبالأشياء، ثم ركّزوا بحثا في علاقات الرموز بمدلولاتها.[1]

وكان موضوع العلاقة بين اللفظ ومدلوله من القضايا التي تعرض لها أفلاطون في محاوراته عن أستاذه سقراط، وكان اتجاه أفلاطون نحو العلاقة الطبيعية الآتية مدّعيا أن تلك الصلة الطبيعية كانت واضحة سهلة التفسير في بدء نشأتها، ثم تطورت الألفاظ ولم يعد من اليسير أن تبين بوضوح تلك الصلة، أو أن نجد لها تعليلا وتفسيرا.[2]

### 3.2. أهمية دراسة الدلالة

لقد بحث موضوع علم الدلالة في اللغة من الجوانب المختلفة، أهمها الجانب التاريخي حيث بحث هذا الأخير في بداية نشأة علم الدلالة وعلوم الألسنية بوجه عام، فهذه المسألة شغلت اهتمام العلماء قديما وحديثا، أما في المرحلة الثانية، فقد بحث موضوع اللغة بمنهج وصفي وهو منهج يأخذ دراسة اللغة من جانب بنيتها الداخلية باعتبار اللغة نظاما من الرموز اللسانية وأصوات الدالة.[3]

كما تناول علماء الدلالة وظائف اللغة والنوامس الخفية التي تتحكم في نظام بنيتها وحركيتها التي وصفوها بالتعقيد، يظهر ذلك من اختلافهم، إن الدلالة تعاني إلى الآن من عدم تحديد موضوعها، لذلك لم تعد تخصصا وصل إلى النضج العلمي، ومع ذلك فإن الدراسات اللغوية جلّها تركزت اهتماماتها على الدلالة اللغوية، فموضوعها إذا هو المعنى اللغوي كما هو معروف موضوع

---

(1) فايزة الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق**، 1996م، ص07.

(2) أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص18.

(3) منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، ص56.

يتعلق بكل شيء في حياة الإنسان (ثقافته وخبراته وقيمه ومثله وعاداته وتقاليده) وليس من السهل على الدارس أن يحدد هذا كله.[1]

كما يستلزم أن يكون موضوع الدلالة أي شيء وكل شيء يقوم بذور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق، وقد تكون إشارات باليد أو إيماء بالرأس، كما قد تكون كلمات وجمل.[2]

وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموز لغوية، فموضوع علم الدلالة هو المعنى اللغوي الذّي ينطبق من معنى مفرد من حيث حالتها المعجمية، ومتابعة التطورات الدلالية والتّغيرات التّي تأخذها الكلمة في سياقات مختلفة إذ يصعب تحديد دلالات الكلمة لأنّها لا تحمل في ذاتها دلالات مطلقة وإنّما السياق هو الذّي يحدد لها دلالتها الحقيقية بالإضافة إلى دراسة الأصوات وعلاقات التركيب المؤثرة التّي تقضي على الدراسات التكاملية.[3]

### 4.2. أنواع الدلالة

للدلالة أنواع متعددة في معناها العام ونذكر على النحو التالي:

1- دلالة الحركة مثل الإشارة بالأصابع إلى شيء ما أو بالعين ويسمونها لغة الإشارة وهي تستخدم في حالات كثيرة عند الصم والبكم.[4]

---

[1] منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، ص83.

[2] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص10-12.

[3] نادية رمضان، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ت، ص 107.

[4] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، **في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين**، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004م، ص 30.

2- دلالة الخط اللفظ تعبير دال على ما في نفس صاحبه وقدرته قال تعالى: ﴿الذّي علّم القلم﴾.[1]

3- دلالة الرمز مثل العلامات التي تعطي معنى عن طريق الموضوع كرمز الميزان، الذّي يدل على العدالة.

4- دلالة العقد: هو الحساب الذي جعل الناس يفهمون بوجود الله عزّ وجلّ قال تعالى ﴿فالق الإصباح وجاعل اللّيل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم﴾.[2]

5- دلالة الحال: الناطق بغر اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السماوات والأرض.

---

[1] سورة القلم، الآية 04.

[2] سورة الأنعام، الآية 96.

**خلاصة الفصل:**

نخلص في النهاية إلى القول بأنّ مجال الطوبونيميا ليست فقط علم يهتم بدراسة وتحليل الطبونيمات أو أسماء الأماكن وعلاقتها بمستخدميها واستخراج مضامنها ودلالتها المختلفة ورموزها المشحونة بشتى الدلالات والمعاني، بل هي كغيرها من العلوم لا تخلو من بعض الاستئناس التاريخي والدفء الأيديولوجي أو التأويل الذي يتوسل بالمعاني الخاصة بالمنظور السياسي البعيد المدى من قبل الوقوف على موروثنا التاريخي السليب في أبعاده الإيجابية والسلبية.

# الفصل الثاني:

# الدراسة الميدانية

**تمهيد:**

سوف نحاول من خلال هذه الدراسة الميدانية تسليط الضوء على ولاية البويرة، مركزين على أسماء بعض الأماكن في ولاية البويرة، والتي لها علاقة بالنبات والحيوان والمجاري والماء والتضاريس وأسماء أخرى من خلال دراستهم دراسة طوبونيمية لكل منطقة في مناطق ولاية البويرة، حتى يتسنى لنا معرفة المكان الذي ندرس اسمه مع فهم سبب تسميته، لأن كل مكان يحتوي على اسم خاص به ومميّز له.

## 1. التعريف بمنطقة البويرة

من خلال هذا المبحث سنتعرف على تاريخ ولاية البويرة، وكذلك موقعها الجغرافي والتنظيم الإداري لها.

### 1.1. الموقع الجغرافي لولاية البويرة

تقع ولاية البويرة في الجزء الشمالي من وسط البلاد على مساحة 120 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة، تحتل موقعا إستراتيجيا هاما، إذ أنها تقع على مفترق الطرق يشقها الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين الشرق والغرب (الجزائر–قسنطينة)، ويعبرها الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين سور الغزلان وبوسعادة، يحدّها من الشمال الشرقي ولاية تيزي وزو والسّلسلة الجبلية جرجرة، ومن الشّمال الغربي جبال بوزقزة ولاية بومرداس، أمّا شرقا فتحدّها ولايتي بجاية وبرج بوعريريج، ومن الناحية الغربية فتحدّها ولاية المدية وولاية البليدة، ومن الجنوب الغربي جبال ديرة وولاية مسيلة، ومن جهة الجنوب الشرقي ولاية برج بوعريريج وسلسلة جبال البيبان.

تتربع ولاية البويرة على مساحة 445 628 كلم مربّع، ما يمثّل نسبة 0.19 % من التراب الوطني، بالنسبة للسكان فقد عرفت ولاية البويرة ارتفاعاً في عدد السكان خلال السنوات الأخيرة، لكن يبقى التوزيع الجغرافي للسّكان يتميز بتمركز هام حول المدينة الرّئيسة للولاية والمدن الرئيسية للدوائر الأخضرية، سور الغزلان، عين بسام بما يعادل بنسبة 50.85% من مجموع سكان الولاية، وحسب إحصائيات سنة 1998م فقد وصل عدد سكانها آنذاك إلى 560 629 نسمة، وفي نهاية سنة 2008م بلغ عدد السكان حوالي 688 259 نسمة، حيث بلغت الكثافة السكانية 155ن/كلم مربع.[1]

[1] مدرية السياحة لولاية البويرة، منوغرافية سياحية لولاية البويرة، العدد 02، 2010م، ص11.

## 2.1. التنظيم الإداري لولاية البويرة

أنشئت ولاية البويرة بموجب الأمر رقم 69/74 المؤرّخ في 02 جويلية 1974م.[1]

المتعلق بإعادة التنظيم الإداري للولايات، رمز الولاية 10 ومقرها هو البويرة، رمزها البريدي 10000، أما بالنسبة إلى الترقيم الهاتفي فهو 026.

تضم الولاية 49 بلدية موزعة على 12 دائرة هي: البويرة، حيزر، بشلول، أمشدالة، القادرية، الأخضرية، بئر غبالو، عين بسام، سوق الخميس، الهاشمية، سور الغزلان، برج أخريص، وهي موزعة على النحو الذي يبينه الجدول التالي:

**الجدول رقم (01): التنظيم الإداري لولاية البويرة**

| الدوائر | البلديات |
|---|---|
| البويرة | البويرة، عين الترك، آيت لعزيز |
| حيزر | حيزر، تاغزوت |
| بشلول | بشلول، الأصنام، عجيبة، أهل القصر، أولاد الراشد |
| أمشدالة | أمشدالة، الصهاريج، الشرفة، أحنيف، أغبالو، أث منصور |
| القادرية | القادرية، عمار، الجباحية |
| الأخضرية | الأخضرية، بوكرام، معلا، بودربالة، زبربر، قرومة |
| بئر غبالو | بئر غبالو، روراوة، الخبوزية |
| عين بسام | عين بسام، عين العلوي، عين الحجر |

[1] مديرية السياحة بالبويرة، الدليل السياحي لولاية البويرة، العدد 115.

| | |
|---|---|
| سوق الخميس | سوق الخميس، المقراني |
| الهاشمية | الهاشمية، أولاد البردي |
| سور الغزلان | سور الغزلان، المعمورة، ريدان، الحكامية، الدشمية، ديرة |
| برج أخريص | برج أخريص، المسدور، تاقديت، الحجرة الزرقاء |

**المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية البويرة.**

**الشكل رقم (01): خريطة توضح أسماء الأماكن التي لها علاقة في ولاية البويرة**

**المصدر: darchabebbenichaib.mam9.com**

### 3.1. لمحة تاريخية عن ولاية البويرة

تعتبر ولاية البويرة مهداً للحضارات الأولى ومختلف الآثار القديمة التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، والتي تعتبر شاهداً على تواجدها منذ القدم، حيث ارتبط اسم البويرة حسب الروايات ببئر سمي على اسم "حمزة"، ارتبط الاسم القديم للمدينة " برج حمزة" بشخصية إسلامية.

يذكر البكري أبو عبيد الله في كتاب "المسالك والممالك" في الجزء الثاني، أن حمزة مدينة نزلها وبناها حمزة ابن الحسن بن سليمان بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، والحسن بن سليمان هو الذي دخل المغرب وكان له من البنين حمزة هذا وعبد الله، وإبراهيم، أحمد، محمد والقاسم.[1]

حيث قام الحسن بن سليمان بتكوين إمارة صغيرة في الجزائر مثل ما فعل ذلك إخوته في جهات المغرب الأوسط الأخرى، وقام في عهد الدّولة الإدريسية في منتصف القرن التاسع ميلادي (حول سنة 850 م)، بإنشاء برج يحمل اسم عائلته وجنوده، ولقد تطورت التسمية بعد ذلك إلى سوق حمزة بعد أن أصبح ذلك البرج مكان لاستقطاب سكان الأعراش المجاورة من أجل التبادل التجاري الذي أعطى ازدهارا وساعدها على التوسع العمراني.

أما ابن خلدون فذكر في كتابه "العبر وديوان المبدأ الأخير" المجلد الرابع، القسم الأول أن الذي دخل الغرب هو سليمان بن حمزة وليس أبوه حيث قال: أمّا سليمان أخو إدريس الأول فإنه فرّ إلى المغرب بعد أن هلك أخوه إدريس ثم افترق بنوه على ثغور المغرب الأوسط وقسموا ممالكه ونواحيه".

---

[1] بن زيتون حورية، **الأطلس الأثري لولاية البويرة**، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الأثر، جامعة الجزائر، 2009م، ص17.

وفي عهد الدولة الحمادية اختلفت كلمتا برج وسوق وبقيت كلمة حمزة هي السائدة، والتي أصبحت جزءا من الدولة الحمادية، حيث استقل حماد بسوق حمزة وبهذا أصبحت المدينة إحدى مدن المملكة الحمادية، وحماد أصله من حمزة، وذكر ابن خلدون في كتابه المذكور سابقا أن حماد هلك عام 419 هـ- 1042م وخلفه ابنه، وعين أخاه هو قلان عاملا على حمزة.

ومنذ ذلك الوقت بدأ نجم سوق حمزة يسطع، وهو الدليل على أنها كانت مدينة تجارية بالدّرجة الأولى، حيث كانت تجتمع فيها القبائل المجاورة وعليه فإن بناء حمزة كان في أوائل القرن الثالث الهجري على وجه التقريب.

بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر وقيام ثورة الأمير عبد القادر الجزائري ضد الاحتلال جعل من مدينة حمزة ولاية من الولايات الثمانية، المحاربة العدم، ولقد لعبت دورا وطنيا مشهودا، تطورت تسميتها في هذه الفترة حينما ذكرت النصوص التاريخية، وأصبح اسمها "برج البويرة".

أما التسمية الحالية لمدينة البويرة فلقد ظهرت في القرن 19م أو قبله بقليل، حيث قرر مارشال ماكماهون إنشاء البويرة في 1868/09/18 ولكن لم ينفذ القرار إلا في 1872/06/07م بعد الاستقلال عرفت البويرة توسعا عمرانيا كبيرا وتطورت في شتى المجالات، وانبثقت كولاية عن التنظيم الإداري لعام 1979م.

## 2. أسماء بعض الأماكن في ولاية البويرة

### 1.2. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالنبات والحيوان

#### 1.1.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالنبات: (Fitonimos)

اشتق البعض الآخر من الأسامي والطوبونيمات من الطبيعة النباتية والشجرية التي تتوفر بكثرة في المحيط أو المكان المعني، أو من تلك الثروة الطبيعية التي يختص بها ذلك المكان.

وفي بعض الأحيان يرد الطوبونيم حاملا اسم حيوان أي أنه اسم مركب يأتي أحد أطرافه اسم حيوان، أليف أو مفترس حتى وإن اندثر ولم يعد متواجدا بالمنطقة.

وسنعرض فيما يلي عدد من أسماء الأماكن للنبات منها أشجار نباتات، وثمار جاءت في اللغتين العربية والأمازيغية، بالرغم أنها ليست كثيرا بالمقارنة مع الأسماء المائية والتضاريس.

**أ. أسماء الأشجار والنبات:**

- **المسدور:**

بلدية المسدور تقع في الجنوب الشرقي لولاية البويرة وسميت هذه القرية بقرية المسدور نسبة إلى نبات السدرة الذي كان متواجد بكثرة هناك.

وحسب رواية أخرى لبعض سكان القرية فقد كانت المنطقة معروفة باسم مشتق من الأمازيغية وهو "مسضرار" ويعني ذلك ابن الأصل أو ابن الجبل وأما بخصوص أصل كلمة "سدرة".[1]

[1] شهادة السيد: رزيق. م.

(zizi phus spina-chisti) فهو يعد من أهم النباتات، تنتشر زراعته في العديد من الدول مثل: مناطق شمال إفريقيا، دول الشرق الأوسط والمناطق المدارية، وذلك لسهولة استخدامه في تعليق الماشية وعلاج بعض الأمراض.[1]

**الشكل رقم (02): صورة توضح نبات السدرة**

**المصدر: https: mawdoo3.com**

- **زبربر:**

أزبربوم تعني بتمازيغت "العنب البري" تقع شمال غرب ولاية البويرة، فهي منطقة جبلية يخترقها واد يسر، وتنتمي إداريا إلى دائرة الأخضرية.

ويرجع تسمية هذه المنطقة نسبة إلى نبات "العنب البري" فهو عبارة عن توت صغير ومستدير يبلغ قطره حوالي 5 إلى 16 ملم، ويمكن أن يختلف لونه من الأزرق إلى الأرجواني،

(1) http://Atlas blideen-Facebook.com

النوعان الأكثر شيوعا هي العنب البري (Highbush) و (powbush) الذي سماه الأمريكيون الأصليون التوت النجمي، لأنهم آمنوا أن الروح الإلهي سيرسل لهم هذه الفاكهة من النجوم ليأكلوا ويعيشوا حياة صحية، ويعرف العنب البري بأنه مصدر غذاء ممتاز بالمقارنة مع الأطعمة الأخرى، فإن كمية فيتامين "سي" ومضادات الأجسام بالإضافة إلى فوائدها المضادة للالتهابات.[1]

**الشكل رقم (03): صورة توضح نبات زبربر**

**المصدر: ar.techewpertolux.com**

- **شقران:**

تقع قرية "شقران" في بلدية "الشرفة"، دائرة "مشدالة" فهي منطقة زراعية بالدرجة الأولى، وحسب أهالي المنطقة يرجعون أصل التسمية لكلمة "شقران" إلى "الشقارى" أي "شقائق النعمان"،[2]

[1] http://3arabica-org.com

[2] شهادة السيد: م. عبد الهادي.

وهو نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود، وله أنواع وضروب، بعضها يزرع وبعضها ينبت برّيا في أواخر الشتاء، وفي بداية الربيع وهو عشب حوليّ من فصيلة الشقيقة.

أما المعنى الثّاني نجده في المعجم الوسيط يدل على الداء يأخذ الزرع، وهو مثل الورس يعلوا الأدنة ثم يصعد في الحب والثمر،[1] ويقابله باللاتينية (puctinia) "جنس من الفطريات".

**الشكل رقم (04): صورة توضح نبات شقران**

**المصدر: ar.wikipedia.org**

- **تصفصافت:**

تقع هذه القرية في بليدة "أهل القصر" دائرة "بشلول"، وسميت بهذا الاسم نسبة لكلمة "صفصافة" لجنس صفصاف شجر ينمو في المناطق المعتدلة وعلى الأخص بالقرب من المياه، له

(1) https://www.almaany.com/terms.php?language=arabic

أغصان دقيقة وطويلة تتدلى حتى تكاد تمس الأرض، يكسوها ورق بسيط مترادف، وفي التنزيل العزيز لقوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾.[1]

وحسب الدراسة الميدانية فقد أعطاها أهلها التسمية نسبة إلى عائلة "صفصاف".

**الشكل رقم (05): صورة توضح نبات تصفصافت**

**المصدر: hal-t3araf.com**

[1] سورة طه، الآية 106.

**ب. الغابات:**

- **غابة الريش:**

تقع هذه الغابة في منطقة بلدية "عين الترك" المدخل الشمال الغربي لمدينة البويرة، والممتدة على مساحة تزيد عن 488 هكتار، تعرف بغطائها النباتي الكثيف، يعود أصل هذه الكلمة المركبة من الشق الأول غابة، والثاني الريش.

غيب: والغابة الأجمة التي طالت ولها أطراف مرتفعة باسقة، والغابة: الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيب ما فيها.[1]

أما بخصوص كلمة "الرّيش" فحاولنا البحث عن هذه الكلمة في مختلف القواميس، فالريش بالكسر للطائر كالتراش أرياش، ويكون الريش كالثياب للإنسان، وذات الريش لنبات من الحمض "كالقيصوم" ورقا ورديا خيطا من أصل واحد وهو كثير الماء.[2]

اسمه العلمي (Bouricha Arustudo Afloccosa, A. Langunosa) من فصيلة (Poacees) ويتكون من 66 إلى 67 نوع وهو من أعشاب يبلغ طولها ما بين 15 إلى 30 سم ومواطنها شمال إفريقيا، وآسيا الوسطى.[3]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "غيب"، ص134.

[2] محمد مرتضى الحسني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المجلد 04، (مادة الريش)، ص719.

[3] Trabut répertoire des noms indigènes de plantes cultivées et utiliser dans le nord de l'Afrique, p: 380.

أما المعنى الثاني: فيقال أن هذه الكلمة أمازيغية معربة أصلها كلمة (Rikt) والتي تشبه (Rich) ريش للدلالة على التضاريس بمعنى "هضبة".[1]

### 2.1.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالحيوان: (Les Zotoponimios)

تتواجد في مدينة البويرة العديد من الطوبونيمات الخاصة بأسماء الحيوانات، وهذه التسميات تكون عبارة عن أشكال في الأرض أو المكان المسمى، فطبقا لمختلف أنواع الحيوانات منها مثل: الطيور، حيوانات وحشية، البرمائيات، الحشرات والثدييات...

- **أمشدالة:**

هو عرش أمشدالي في شرق ولاية البويرة، فهو في قلب جنوب جرجرة ومنه منطلق مجرى واد الساحل أو الصومام، يعتبر عرش كبير جدا، وحسب المصادر المحلية للمنطقة فإن تسمية "أمشدالة" يعني بالأمازيغية النمل الأحمر "أمشدال" هو النحل الأحمر، وهذا لكثرة عددهم فقد كانوا من أكبر عروش القبائل.[2]

فالاسم العامي للنمل الأحمر (les fourmus rouge) هو نمل صغير للغاية ويصل طوله حوالي 1/16 إينش، ويميل لونه للأصفر الفاتح إلى الأحمر، وتوجد على بطنه علامة سوداء، ويملك النمل الفرعوني ثلاثة أجزاء صغيرة في جيمه، ويمكن لهذا النوع أن يسافر ويذهب إلى أماكن كثيرة.

---

(1) Emile laoust contribution à une étude de la toponymie de haute Atlas extrait de la revue des études islamique année 1939 cahiers III-IV cahier I-II paris librairie orientaliste paul Geuthner, 1949, p: 24.

(2) شهادة السيد: ع. محند أعمار.

- **عين خروف:**

تقع قرية "عين خروف" في بليدة "حيزر" ولاية البويرة، ويعود أصل هذه الكلمة المركبة من الشق الأول عين، والشق الثاني خروف.

بخصوص "عين" بمعنى يدلّ على عضو به يبصر وينظر ثم يشتق منه، والأصل في جميعه كفلان عيون وعيان ومعيان وهو "عبد عين" وصديق عين وأخو عين قال الخليل: العين الناظرة لكل ذي بصرا، والعين تجمع على أعين وعيون وأعيان.[1]

أما بخصوص أصل كلمة "خروف" هو حيوان أليف، وهو ذكر من الضأن، عرفه الإنسان منذ قديم الزمان، كما يطلق عليه أيضا اسم الكبش، تربى الخراف في المنازل والمزارع والمراعي في قطعان، ويستخدم صوف وجلد الخراف في صناعة الملابس والأحذية.

وحسب أهالي المنطقة يحكى أنه سبب تسمية هذه القرية "عين خروف" للاهتمام الكبير بالخرفان، وإعطائها المزايا لأن قديما كان سكان المنطقة يسكنون في أعالي الجبال، وهذه الحيوانات قوية البنية يمكن لها العيش في أعالي الجبال وفي السهول أيضا وحتى في الواحات والصحاري،[2] وقد تصل أنواع الخراف إلى 200 أو أكثر نوع.

---

[1] https:tonjoman.com/dictionary/ar/search

[2] أنطوان هاشم، **موسوعة عالم الحيوان 2**، عالم الأرنبيات والقوارض، ص66.

- **الثعالبة:**

تقع هذه القرية في بلدية الأسري (زبربر) [1] بالبويرة، يعود أصل كلمة "الثعالبة" حسب الكاتب ابن خلدون، أن في سنة 1438م اغتال سكان الجزائر ملكهم الجديد، ووضعوا أنفسهم تحت حماية الثعالبة الذين كانوا يسطرون على القسم الأكبر، وفي ذلك الحين أقامت مدينة الجزائر من إدارة البلدية، وكان أول رئيس هو الشيخ عبد الرحمان الثعالبي.[2]

أما المعنى الثاني: حسب المصادر المحلية إلى رواية مفادها أن المستعمر الفرنسي هو الذي أعطى تسمية "الثعالبة" لهذه المنطقة والتي كانت تتربع بـ (renarde) هذا لينعت بها كل المنطقة، وكلمة الثعالبة بالعربية الفصحى توحي إلى حيوان "ثعلب"، فالثعلب معروف من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، أصغر حجم من الذئب، يأكل ما استطاع إليه سبيلا من حيوان أو طير، يضرب به المثل في المكر والحيلة والروغان.

[1] فيما يخص اسم بلدية الأسري في ولاية البويرة هذا الاسم كان في السابق وابتداء من سنة 1987م أصبحت تسمى بلدية الزبربر، والزبربر هو الاسم الأصلي للبلدية كان متداولا قبل التاريخ أعلاه ولأسباب لم يرسم الاسم ولم ترسم بلدية الزبربر حتى سنة 1987م Ahmed mbolhi موظف بالبلدية –البويرة– 256122-2015/05/05.

[2] تاريخ ابن خلدون، المجلد السادس.

## 2.2. أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء والتضاريس

### 1.2.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالماء:

وسنعرض فيما يلي بعض الطوبونيمات للقرى التي تحتوي على الماء:

- **أث ولبان "بني ولبان":**

تقع هذه القرية في بلدية "الصهاريج" دائرة "مشدالة"، وكلمة "ولب" أو "ۏلب" أو "ۏلبو" بالأمازيغية تعني الدفء أو الماء الدافئ، و "ولبان" بالجمع تعني المياه الدافئة أو ينابيع المياه الدافئة، إذا فولبان بالأمازيغية "ولب" تعني ينبوع الماء.

وحسب أهالي المنطقة يعود سبب التسمية إلى أن البلدية الصهاريج بذاتها عبارة عن حياض يجتمع فيها الماء لأنها تقع في السفوح الجنوبية لجبال جرجرة شمال شرق ولاية البويرة.[1]

**أ. الأسماء المبدوءة باسم "عين"**

- **عين بسام:**

تقع قرية عين بسام في ولاية البويرة، أما بخصوص أصل الكلمتين فهما عصريتان، "فالعين" عين الماء، والعين التي يخرج منها الماء والعين ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض وهي اسم مؤنث والجمع أعين أو عيون، يقال غارت حين الماء، وقال الأزهري حفر الحافر بأعين والأعان أي بلغ العيون، وعين القناة محدّ ماؤها، وماء معيون ظاهرة تراه العين جاريا على وجه الأرض.[2] أما لفظ "بسام" يعني كثير التبسم والسرور والفرح.

---

[1] شهادة السيد: بوعزيز.ح.

[2] http://dictionary.senfagent.com

- **عين البيضاء:**

تقع قرية "عين البيضاء" في بلدية "قرومة" مأخوذة من كلمة العربية "بيض"، البيضاء ضد السوداء، والبياض: لون الأبيض، بياض وبياضه،[1] وتحت الاسم العلمي (Anthylis Cytisoides) وهي شجرة أغصانها كثيرة التفرع مستقيمة وهشة تكسوها شعيرات بيضاء، أوراقها وأزهارها صغيرة على شكل فراشة، تنمو في المنحدرات والغابات، وتتأقلم مع المناخ الجاف، توجد بإيطاليا والجزائر وتونس.[2]

لقوله تعالى: (ونَزَعَ يَدَهُ فإِذَا هِيَ بَيْضَاء للناظِرِينَ).[3]

**ب. الأسماء المبدوءة باسم "بئر"**

- **بئر غبالو:**

هي بلدية بدائرة بئر غبالو ولاية البويرة، وينقسم اسمها إلى كلمتين الأولى عربية والثانية أمازيغية، ومعناها واحد، فكلمة "أغبالو" هي البئر.

فكلمة "بئر" تعني فتحة عميقة يحفرها الإنسان للوصول إلى جوف الأرض ليستخرج منها سائل، وآبار الماء هي الأكثر شيوعا، كما أنها تستعمل للوصول إلى الطبقة المائية لاستخراج المياه فوق شطح الأرض، أما كلمة "أغبالو" تعني بالأمازيغية "أقورار" وهو عين العين الجافة التي كانت عينا ثم نضبت، أو عين الماء الغزيرة.[4]

---

(1) محمد مرتضى الحسني الزبيدي "مادة بيض"، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ص779.

(2) Jaque brosse- la rouse des arber dictionnaire des arbes et des arbustes, p: 43.

(3) سورة الأعراف، الآية 108.

(4) https://www.maghreb voices.com

**ج. الأسماء المبدوءة باسم "واد"**

- **واد البردي:**

تقع منطقة واد البردي في ولاية البويرة، فحسب سكان المنطقة سميت بهذا الاسم نسبة إلى هذا الواد الذي يجتاز بغزارة مياهه إلى درجة أنه لا يمكن عبوره، فـ "واد البردي" هي كلمة عربيتين، الواد: الوادي كل مفرج بين الجبال والتلال سمي بذلك لسيلانه، ويكون مسلكا ومنفذا والجمع أودية.[1]

أما لفظ "البردي": فالبرد ضد الحرّ، والبرودة نقيض الحرارة، برد الشيء يبرد برودا، وماء برد وبرود وبراد، وقد برده يبرده، بردا، وبرَّدَهُ، أي جعله باردا.[2]

- **واد الخميس:**

تقع قرية واد الخميس في بلدية أولاد راشد، فحسب سكان المنطقة سميت بهذا الاسم الواد الذي يمتاز بغزارة مياه، و"واد الخميس" كلمتين كبيرتين، الواد: الوادي كل مفرج بين الجبال والتلارسي بذلك لسيلانه، يكون مسلكا للسيل ومنفذا، والجمع أودية.[3]

إن تسمية الواد، الوادي جمع أودية، وديان تدلّ على انتظام المياه التي لا تجف، وما يقابله باللغة اللاتينية (Fpeave, rivière)، لكنه يدل كذلك على مجرى الماء غير المنتظم، وعادة

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "وادي"، ص903.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، مادة "برد"، ص187.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "ودي"، ص103.

جاف، او مجرى ماء يسيل بمياه أمطار رعدية نهر او رافد،[1] و"الخميس" وهو بقصد به يوم من أيام الأسبوع.

### 2.2.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالتضاريس:

كان البربر قديما يلجئون إلى الأماكن الوعرة وصعبة المسلك كالجبال، كما كانوا يقومون بالزراعة في تلك الجبال بدل من السهول، فأصلحوا الجبال وأعدّوها للسكن وفلاحة الأراضي بالرغم من أن هذه الأراضي السطحية والشاسعة تعتبر أكثر صلاحية للفلاحة ولكن لم يكن بوسعهم استغلالها.

- **جبال جرجرة:**

جرجرة هي سلسلة جبلية تقع شمال الجزائر، تتكون جبال جرجرة من جزأين، المنحدر الشمالي والذي يتضمن جزءا من ولاية تيزي وزو، أما الجزء الآخر هو المنحدر الجنوبي الذي يتكون من شمال ولاية البويرة، ويبقى القليل منها مترامیا في ولاية المدية وولاية بجاية.[2]

جرجرة كلمة تأتي من اللغة الأمازيغية جرجر أو جارجير، وتعني (تراكم الحجر)، وكان الرومان يلقبونها بجبل الحديث، حيث طبيعة أرضها كانت مشابهة لطبيعة سكانها الذين قاوموا مقاومة شرسة، وأيضا يقال أن اسم جرجرة مشتق من اسم أول من تسلّق أو اكتشف الجبل اسمه "جورج أورا" (George ura) وهو برتغالي الأصل فرنسي الجنسية عام 1856م، وسميت باسمه جورجورا.

---

(1) P. pelle gain –Essai sur les noms de lieux d'Algérie et le tunisie, p: 161.

(2) معلومات عن جبال جرجرة من موقع Bablnet.org.com

جرجرة هو اسم تطبق على جميع القوى التي تطفوا من حولها.

- **الحجرة الزرقاء:**

تقع الحجرة الزرقاء في دائرة برج اخريص ولاية البويرة، هي قصر من قصور تقع في سفوح الوسط لجبل عبد الله، وترجع تسمية الحجرة الزرقاء إلى عدة روايات منها نجد: أن الحجرة الزرقاء تعود إلى وجوه بها حجرة كبيرة سميت عليها وهذه الحجرة لونها ازرق لذا سميت عليها، تجمع فيه جميع سكان أولاد السي عمر قريبة منها إلى الواقع البعيدة عن الجبال.[1]

- **القرية:**

تقع هذه المنطقة في بلدية أحنيف، وينطق كالتالي (كَرْيَة) باستبدال القاف كافا حسب اللهجة المحلية لضواحي المنطقة، فهي مأخوذة من الكلمة العربية (قرى): القرية من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن ومجمع القرى.[2]

ويقصد بقرية في اللغة هو ذلك المكان الذي يوجد بها المباني، ويسكنه البشر، وجمع قرية: قرى أو قريات، والقرية هي ذلك المجتمع غير الكبير، وتتميز القرية بالطبيعة الجذابة، والهواء النقي، ولا يزيد عدد سكان القرية عن المئات، ويغلب على القرى الأنشطة البدائية مثل: الري والزراعة والصناعة البدائية، وقد وردت كلمة قرية في القرآن الكريم العديد من المرات.

على الرغم من تنوع أشكال القرى، معظمها يشترك في صفات محددة منها: صغر الحجم، وقلة عدد السكان، بالإضافة إلى الترابط الاجتماعي الكبير الذي يسود بين أفراد القرية الواحدة

---

[1] http://dictionary.senfa gent.com

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثالث، "مادة قرأ"، ص79.

خصوصا إذا ما قورنت بالمدينة والمجتمع المدني كما أن البيوت في القرى تشيد على مقربة من بعضها البعض، ولعل السبب في ذلك هو حب التقارب والمؤانسة بين أفراد القرية الواحدة، أما الأراضي المحيطة بهذا التجمع من المنازل فإنها تستغل للزراعة.

### 2.3. أسماء الأماكن الأخرى

### 1.3.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بأسماء الأشخاص:

- **القادرية:**

كان يطلق عليها قبل دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر بعين أم العلق نسبة إلى العين الموجودة فيها، في عهد الاستعمار نسبة إلى أحد القادة (Thier) أطلق عليها الغزاة اسم تيا الفرنسي، ولما بزغت شمس الحرية والاستقلال أصبحت تحمل اسم القادرية نسبة الشهيد سي قادر المدعو بوزرزوم محمد.[1]

- **الأخضرية:**

بالفرنسية (palistro) أو (lakhdaria) كما كانت تسمى أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، انشقت كالمستوطنة في 18 نوفمبر 1869م بموجب مرسوم صدر من بلاط قصر الإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث، وكانت تسميتها في ذلك الوقت "بالسترو" بعد الاستقلال أعيد تسمية المدينة من (palistro) إلى الأخضرية تخليدا لأحد ضباط الثورة رابح مقراني المدعو "سي لخضر".

ومن الأسماء ما يظهر الأثر التاريخي للشعوب التي سكنت المنطقة سابقا، أو مرت بها، وتقبلها السكان المتأخرون وتداولوها بحرفيتها أو محرفة.

---

[1] centre culturel kadiria.net.fr.gd

- **الجباحية:**

الجباحية بلدية من بلديات دائرة القادرية بولاية البويرة الجزائرية، سميت الجباحية على الشهيد السي لجباح نسبة للشهيد الطاهر بوشدة المكنى سي الجباح إبان الثورة التحريرية المباركة، ولد بالريش بلدية عين الترك ولاية البويرة في 28 يونيو 1935م الموافق لـ 26 ربيع الأول 1354هـ، ابن أبيه بوشدة بلقاسم ابن علي ابن مزيان من بلدية أيت العزيز ولأمه قاسي بنت سعيد عودة عرش أيت العزيز، واستشهد في شهر نوفمبر من سنة 1955م على بعد عشرات الأمتار من قبره الحالي بجنب المسجد، وليس ببعيد من مقر بلدية الجباحية حاليا وهي تزخر بعدة موارد طبيعية وتحتوي على عدة مناطق سياحية.[1]

- **المقراني:**

بلدية بولاية البويرة، تعتبر بلدية المقراني وليدة التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984م، حيث كانت تسمى سابقا (قبل التقسيم الإداري) بسوفلات نسبة للوادي الذي يعبرها، ثم أعطيت لها تسمية الماجن إلى غاية عام 1986م حيث تمت إعادة تسميتها بالمقراني نسبة إلى زعيم المقاومة الشعبية (الشيخ محمد المقراني) الذي سقط شهيدا بالمنطقة (كدية المسدور) في 1871/05/05م، وهي تقع في النهاية الشرقية لسلسلة الأطلس البليدي وهي على العموم منطقة جبلية وعرة محاطة بسلاسل جبلية مغطاة بكساء غابي، تبلغ مساحتها 55 كلم مربع، سكانها 3994 نسمة، يحدها من الشمال كل من: بلديتي معالة وقادرية ومن الشمال الغربي بلدية اليسري ومن الشرق بلدية جباحية ومن الغرب ولاية المدية ومن الجنوب بلدية سوق الخميس.

(1) www.kachaf.com

يوجد بها قبة وضريح الولي الصالح سيدي سالم بن مخلوف، كما توجد مآثر تعود إلى الحقبة الاستعمارية تتمثل في خمس مراكز مراقبة عسكرية لا تزال على حالتها لحد الساعة، كما عرفت المنطقة معارك ضارية بين جيش الاستعمار والمجاهدين، الشيء الذي أدى إلى سقوط العديد من الشهداء، ومن جهة أخرى تكبيد قوات العدو خسائر فادحة في الأرواح والآليات، فمنطقة المقراني كانت تعتبر مركز عبور للمجاهدين من الشرق إلى الغرب.[1]

- **الدشمية.**

هي بلدية تابعة إقليميا إلى دائرة سور الغزلان بولاية البويرة، ويعود أصل تسميتها إلى روايتين: الرواية الأولى: تعني باللغة الأمازيغية المنطقة الصعبة أي الوعرة، أما الرواية الثانية: تعني مكان الدشمية وهي امرأة انحدرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت بالدشمية.

- **الخبوزية:**

هي بلدية تابعة إقليميا إلى دائرة بئر غبالو بولاية البويرة، ويرجع تسمية الخبوزية إلى نبتة (الخبيز) بالانجليزية (Marshmallow) نوع نباتي عشبي ينتمي إلى الجنس الختمية من الفصيلة الخبازية، ويعرف علميا باللاتينية (Althaea Officinalis) التي تكثر على الربوة، وتعرف محليا باسم المجير، أما الرواية الثانية حسب آراء أهالي المنطقة، فيعود أصل التسمية مشتق من الخبز والمخبزة، كما كانت تسمى في عهد الاستعمار باسم (hoche) نسبة إلى الجنرال الفرنسي (Louis Lazare Hoche).[2]

---

(1) http://3arabica-org.com

(2) http://ar:wikipédia-org/wiki

### 2.3.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بالحصون:

- **سور الغزلان:**

الأصل في تسمية المدينة بسور الغزلان ليس له علاقة بحيوان الغزال، وإنما بسور المدينة العظيم والغزلان هي النوافذ الموجودة فيه، يبلغ طول السور 3 كلم وسمكه 70 سم ارتفاعه يتراوح ما بين 5 متر إلى 10 متر، ويشكل السور مستطيلاً مزوداً بأربعة أبواب في وسط كل جهة محصن بأنصاف أبراج، هو معلم من الحقبة الاستعمارية بني ما بين 1846م–1862م، ومن المؤسف أنه يتعرض إلى التلف والزوال جزئيا بسبب عدم الاهتمام به، فيما يمكن أن يتحول إلى معلم سياحي خلاب لو أن مديرية الثقافة لولاية البويرة تولي اهتماماً به من خلال ترميمه وحمايته من الاندثار.

- **الأبواب الأربعة:**

الدخول إلى المدينة يكون عبر أبوابها الأربعة وهي باب الجزائر في الشمال بني سنة 1855م يليه باب بوسعادة في الجنوب بني عام 1856م شبيهة بأبواب قصور الجان تتموقع في الجهات الأربع للمدينة وكأنها حارس للمدينة وما أصعب أن لا يكون للمدينة حارس.

حجارتها البنية الملساء المتراصة والمصطفة بشكل متساوٍ ودقيق جعلتها بوابات لأزمنة مختلفة صمدت رغم كل الحروب التي مرت بها العواصف التي عصفت بها، وأنت تطأ عتبة كل باب يتبادر إلى ذهنك أن أمير الجزائر عبد القادر قد مر من هذا الدرب والمحاربة الباسلة لالة فاطمة نسومر قد مرت من هنا أيضا، وبحسب الكاتب والمؤرخ عمر بوجردة صاحب كتاب "سور الغزلان تاريخ وحضارة" فإن المنطقة شهدت عدة معارك طاحنة بين المستعمر الفرنسي وجل قادة الثورات الجزائرية الذين ساهموا في صنع تاريخ استقلال المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن الأبواب الأربعة صارت ثلاثة فقد تم هدم الباب الرابع وهو "باب مدية" بسبب سياسة استدمارية جديدة، والأبواب الأخرى مهددة بالانهيار لأسباب متعلقة إما بالتغيرات التضاريسية أو لعوامل أخرى تشوهها كالطلاء الذي يعبر عن عقلية جزائرية في تجميل العيوب.

إن سقوط باب من أبواب المدينة يمثل سقوط مكتبة ذات بعد حضاري وتاريخي مهم للجزائر ككل لم نفهم لما في بعض المناطق كتيبازة يتم الحفاظ على حجر إن وجد وفي مناطق أخرى لا يتم تثمين المعالم حتى وإن وجدت.[1]

**الجدول رقم (02): يوضح أسماء أماكن أخرى والبلديات التابعة لها**

| المنطقة | البلدية التابعة لها |
|---|---|
| القادرية | القادرية |
| الأخضرية | الأخضرية |
| الجباحية | القادرية |
| المقراني | البويرة |
| الدشمية | سور الغزلان |
| الخبوزية | بئر غبالو |
| سور الغزلان | سور الغزلان |
| القلعة | معالة |

[1] http://ar:wikipédia-org/wiki

| | |
|---|---|
| الثلاثاء | ريدان |
| الجمعة | عين بسام |
| سوق الخميس | عين بسام |

**المصدر: من إعداد الطالبة**

- **القلعة:**

تقع منطقة القلعة في بلدية معالة.

وتعني كلمة القلعة حصن منيع يشيد في موقع يصعب الوصول إليه، وغالبا ما يكون على قمة جبل أو مشرفا على بحر، وقد وجد بعضها مشيدا على أرض منبسطة، وكانت القلاع عند العرب وغيرهم من الأمم الأخرى تؤدي دور البيت والحصن والسجن ومستودع الأسلحة وبيت المال، وكثيرا ما كانت تنشأ القرى حول القلاع، وتبنى عادة بغرض الحماية من الأعداء ولتتحصن حامية المدينة في حال تعرضها لهجوم ما، وكانت القلاع إحدى أهم وسائل الدفاع في العصور القديمة.[1]

### 3.3.2.أسماء الأماكن التي لها علاقة بأيام الأسبوع

- **الثلاثاء:**

تقع منطقة الثلاثاء في بلدية ريدان ولاية البويرة.

بالإنجليزية (Tuesday) أخذت أيضا من كلمة انجليزية قديمة تيوازديغ (tiwesdaeg) أي يوم تير (tyr) والمعروف أيضا بـ (tiw, tew, tia) وهو إله الشمال للمواجهات الفردية والأمجاد

[1] معلومات عن قلعة على الموقع: Enciclopedia-aragonesa.com

البطولية في الأساطير الإسكندينافية، وتعني أيضا يوم من أيام الأسبوع وهو ثالث أيام، مأخوذ من رقم ثلاثة، وأصلها الاسم "ثلاثاء" في صورة مفردة مذكر وجذورها (ثلث) وجذعها (ثلاثائ) وتحليلها (الث–لاثاء).

- **السبت:**

تقع منطقة "السبت" في بلدية "بودربالة"، جمعه سبوت وأسبت وسبت السير قطعه، وقيل سمّي يوم السبت لأن الله تعالى ابتدأ بخلق السماوات والأرض يوم الأحد فخلقها في ستة أيام فقطع عمله يوم السبت فسمي بذلك، ويقال سبت يسبت سبتا وسباتا استراح بعد العمل، وسمّي هذا اليوم بالسبت لوقوع الاستراحة فيه بعد الاشتغال في ستة أيام، لقوله تعالى: (وَقُلْنَا لَهُم لاَ تَعْدُوا فِي السَبْت).[1]

وأيضا لقوله تعالى: (واسْأَلْهم عن القرية التِي كَانت حاضِرَة البحر إن يَعْدُن في السَبْتِ).[2]

- **الجمعة:**

تقع منطقة "الجمعة" في بلدية "عين بسام".

"الجمعة" يعتبر سابع يوم من أيام الأسبوع، يأتي بعد يوم الخميس، وكان اسم هذا اليوم في الجاهلية العروبة أو عروبة، وسمي الجمعة بهذا الاسم لأن كلمة جمعة من جمع في اللغة العربية، أي وحّد والتئم، ومنها الجمع والتّجمع والاجتماع، ففي يوم الجمعة يؤمن المسلمون أن الساعة ستقوم، وأن الله سيجمع الخلق على صعيد واحد للحساب والجزاء على أعمالهم الدّنيوية، في هذا

[1] سورة النساء، الآية 154.

[2] سورة الأعراف، الآية 163.

اليوم من كلّ أسبوع يجتمع المسلمون لأداء الصلاة خاصة به هي صلاة الجمعة التي هي من الشعائر الاسلامية.

- **سوق الخميس:**

سوق الخميس بلدية تابعة لبلدية عين بسام.

هذه التسمية تنقسم إلى شطرين، الشطر الأول: "السوق" والذي يعني بالعربية (ساحة، ميدان)، ثم تطور المعنى إلى ساحة التسوق، والسوق من ساق يسوق والسائق، كلها معاني تفيد الذهاب واللقاء لممارسة التجارة وتبادل المعرفة الثقافية التي هي أساس الشعر والخطابة، أما الشطر الثاني: "الخميس" فهو يوم من أيام الأسبوع، والجمع أخمسة وأخمساء وأخامس والخميس الجيش الجرّار. وسمي بذلك لأنه خمس فرق: المقدمة، القلب، الميمنة، الميسرة والساقة، لقوله تعالى: (وَيَقُولُون خَمْسَةٌ سَادِسُهُم كَلْبُهُم).[1]

[1] سورة الكهف، الآية: 22.

**خلاصة الفصل**:

إن هدف الدراسة الميدانية هو تحليل أسماء بعض الأماكن (الطوبونيميا) وما تملكه من مناطق، وذلك من خلال تفحصنا لأسماء المدن والقرى العتيقة، والمواقع الأثرية المختلفة، واختيار هذه الأسماء لم يكن اعتباطيا، وإنما تأخذ أصولها من أحداث أثرت بشكل قوي على ذاكرة المكان، إذ أنها ذات طبيعة تاريخية أنثروبولوجية، وإثنولوجية....

وتتميز هذه الأسماء بخصوصيات طبيعية تميزها عن غيرها، مرتبطة بالتضاريس، الأنهار والمجاري المائية، الغطاء النباتي .... وهذا ما تعكسه الدراسة الطوبونيمية لأسماء الأماكن المنحدرة من الشعوب.

# خاتمة

**خاتمة:**

الطوبونيميا هي العلم الذي يهتم بدراسة الأصل اللغوي والأنثروبولوجي لأسماء الأعلام والأماكن الجغرافية في كل منطقة من العالم، ومن الطبيعي جدا أن يكون لكل منطقة جغرافية اسم معيّن إما لزعيم أو لشخصية معروفة، أو لضريح صالح، أو لنبي، أو لقائد عسكري أجنبي أو لظاهرة طبيعية، أو لمخلوق غريب، أو لحيوان ما، أو لاسم شيخ قبيلة وقائمة تسميات الأماكن طويلة تفوق الحصر، لكن الأكيد أن كل اسم يرتبط بتاريخ معين أو بحادثة ما، ولكل اسم وثائق تاريخية بعضها أحتفظ به في الأرشيف، وبعضها في ذاكرة الأجيال التي تتداولها من جيل إلى آخر، كحكاية "لالا ستي" بتلمسان، و"يما قوراية" ببجاية، و"عين الفوارة" بسطيف، و"سيدي بومدين"، "سيدي عبد الرحمان"، "سيدي راشد"، و"سيدي عبد الله".

إن الدارس بعمق لأسماء الأشخاص والأماكن بالجزائر ليتجلى له بوضوح أن تاريخ الجزائر تاريخ عريق وعظيم، تاريخ يكشف تعاقب كثير من الحضارات على أرض الجزائر عربا وأمازيغ لم تفرقهم التحولات ولا كل التغيرات التي شملت أرضنا، ولعل العامل الأساس الذي حافظ على وحدة الشعب الجزائر بعد آخر حضارة خرجت من الجزائر وهي فرنسا، ولعلّ العامل الأساس هو الدّين وليس اللغة، فالأمازيغ والعرب توحدت قلوبهم وعقولهم لافتكاك الاستقلال من فرنسا، التي حاولت استغلال عامل الدين للقضاء على اللغة العربية لغة الدّين الجامع للشمل الجزائري وفي كل ذرة من التراب الجغرافي الجزائري.

لقد انطلقت هذه الدراسة من نقطة، وانتهت بنا إلى جملة من النقاط مثلت بنتائج ويمكن إجمال أهمها في النقاط التالية:

❖ **نتائج الدراسة:**

- أن الدلالة هي البحث عن الوظائف التي تؤديها الوحدات اللغوية داخل التركيب، فالبنية اللغوية لا تؤسس على فراغ إنما لها معانيها.
- يعرّف الاسم الجغرافي بأنه اسم يطلق على معلم أرضي وبصفة عامة هو اسم تسمية المكان دراسة لغوية.
- تطغى التسمية الشعبية على الرسمية منها أسماء بعض الأحياء أو الشوارع بين الأفراد في الممارسة اليومية.
- استمدت بعض أسماء الأماكن إشعاعها من مختلف الثقافات والحضارات.
- إن تعاقب الحضارات وليد أسماء الأماكن أصبحت مشاهدة على اللغة.
- الطوبونيميا هو التعرف على أصل تسمية مكان ما.
- الطوبونيميا هو التعرف على أصل تسمية مكان ما والتطورات التي طرأت عليها عبر الزمن.
- إن علم الطوبونيميا من العلوم التي ترتبط بالدراسات البينية حيث يكتسي أهمية بالغة، فهو تعبير عن التراث اللامادي للأمة وعن سيادتها، وهو تعبير عن صورة مركبة لثقافات متعددة ومتداخلة.
- تكتسي الطوبونيميا بالغ الأهمية في الدراسات الجغرافية والتاريخية والإيديولوجية والسياسية واللسانية الثقافية.

❖ **توصيات واقتراحات:**

- من الضروري جمع أكبر عدد ممكن من الصيغ القديمة لأجل اختيار أصولها في مختلف الأزمنة.

- تجنب اعتماد تفسير ما، لاسم مكان ما، بطريقة ارتجالية دون مراعاة الاعتبارات المنهجية المقدمة سلفا، بل لابد للدراسة أن تبحث عن معنى اسم المكان والتساؤل عن سبب تسميته.
- يجب أن يكون اسم المكان المذكور من طرف مصدر واحد فقط، حتى نتفادى مشكلة التناقض.
- إن البحث في الروايات الشفوية يمكن أن يساعد في جمع أسماء الأماكن.
- وحتى يكون ضبط أسماء الأماكن موفقا، لابد لنا من القيام بجرد شمولي للسكان، بغرض التعرف عن الأشخاص المحتمل تقديمهم للمعلومات عن تاريخ واسم المكان.
- تجنب الخلط بين قدم الاسم باعتباره اسم المكان لمكان محدد، وقدم الكلفة والأصل المشتق منه هذا الاسم.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

❖ **القرآن الكريم:**

1. سورة الأعراف، الآية 108.
2. سورة الأعراف، الآية 163.
3. سورة الأنعام، الآية 96.
4. سورة الفرقان، الآية 53.
5. سورة القلم، الآية 04.
6. سورة الكهف، الآية: 22.
7. سورة النساء، الآية 154.
8. سورة طه، الآية 120.
9. سورة طه، الآية 106.

❖ **المراجع باللغة العربية:**

10. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، مادة "برد".
11. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثالث، "مادة قرأ".
12. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "غيب".
13. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "وادي".
14. ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، مادة "ودي".
15. أبو منصور الأزهري، **تهذيب اللغة**، ط01، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
16. أحمد بن يعقوب إسحاق اليعقوبي، **البلدان**، تحقيق: محمد أمين ضناوي، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت –لبنان، 1422هـ–2002م.

17. أحمد عبد الحليم دراز، **تاريخ وحضارة شمال إفريقيا**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية– مصر، 2010م.

18. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط 01، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.

19. إدريس محمد أمين، **إشكالية ترجمة الأسماء المواقعية من منظور إستراتيجي (التدجين والتغريب في الترجمة)**، jordan journal modern langugesand littérature,

20. أفناطيوس كراتيشكوفسكي، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، ترجمة: صلاح الدّين عثمان هاشم، د.ط، طبيعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،1963 م.

21. أنطوان هاشم، **موسوعة عالم الحيوان 2**، عالم الأرنبيات والقوارض.

22. ب. س لويد، **إفريقيا في عصر التجول الاجتماعي**، ترجمة شوقي جلال، عالم المعرفة، الكويت، 1999م.

23. بن زيتون حورية، **الأطلس الأثري لولاية البويرة**، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الأثر، جامعة الجزائر، 2009م.

24. تاريخ ابن خلدون، المجلد السادس.

25. جاء الله محمود وابن عمر الزمشخري، **أساس البلاغة**، تحقيق: يزيد نعيم وشوقي، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1998م.

26. الجاحظ، **البيان والتبيين**، الجزء الأول.

27. جان بيرو، اللسانيات، **دار الآفاق**، د.ط، د.س،.

28. الجزقرطي، إبراهيم موسى، **أسس الأسماء الجغرافية**، المركز الجغرافي الملكي الأردني، عمان–الأردن، 1997م.

29. حبيب الرازي، **المصادر اللغوية للجغرافية عند العرب**، بحث مسئل من مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد الثامن.

30. حمدي عبّاس، **المدخل إلى أركيولوجيا ما قبل التاريخ**، ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1429هـ-2008م.

31. زهير الكرمي، **العلم ومشكلات الإنسان المعاصر**، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.

32. شهادة السيد: بوعزيز.ح.

33. شهادة السيد: رزيق. م.

34. شهادة السيد: ع. محند أعمار.

35. شهادة السيد: م. عبد الهادي.

36. عبد القادر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد التنجي، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1995م.

37. عبد القادر عبد الجليل، **علم اللسانيات الحديثة**، ط01، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002م-1422هـ.

38. فاطمة الزهراء نجراوي، **أسماء القرى في منطقة تلمسان (دراسة واقعية)**، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008م.

39. فايزة الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق**، 1996م.

40. مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، **في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين**، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004م.

41. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث**، تحقيق: إبراهيم مصطفى وآخرون، ط 02، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطمبول –تركيا، الجزء الأول.

42. محمد محمد يونس علي، **مقدمة في علم الدلالة والتخاطب**، ط01، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2004م.

43. محمد مرتضى الحسني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المجلد 04، (مادة الريش).

44. محمود الحريري، **منهج البحث في التاريخ**، د.ط، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، القاهرة –مصر، 2001م.

45. مديرية السياحة لولاية البويرة، منوغرافية سياحية لولاية البويرة، العدد 02، 2010م.

46. مديرية السياحة بالبويرة، الدليل السياحي لولاية البويرة، العدد 115.

47. معلومات عن جبال جرجرة من موقع Bablnet.org.com

48. معلومات عن قلعة على الموقع: Enciclopedia-aragonesa.com

49. منقور عبد الجليل، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

50. نادية رمضان، **اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين**، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، د.ت.

51. نبيل علي، **العرب وعصر المعلومات**، عالم المعرفة، الكويت.

52. هدى جباس، **الأسماء والتسميات crasc**، وهران، 2005م.

53. هدية صارة، **مواقعية منطقة تلمسان (دراسة لنماذج من بلدياتها)**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007م/2008م.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية:**

54. Atoui Brahim, **toponymie et espace en Algérie**, institut national de catagraphie, Alger, 2005.

55. Brian J, Graham and peter howward, 2008, the ashgate reserch company to heritage and identity.

56. Emile laoust contribution à une étude de la toponymie de haute Atlas extrait de la revue des études islamique année 1939 cahiers III–IV cahier I–II paris librairie orientaliste paul Geuthner, 1949.

57. Foudil Cheriguen, **toponymie Algérienne des habité**, Alger.

58. Jany zuoltee naho and lawvvrence D. bergy, 2008, crutical toponyme the contested politiques of place naming.

59. Jaque brosse– la rouse des arber dictionnaire des arbes et des arbustes.

60. P. pelle gain –Essai sur les noms de lieux d'Algérie et le tunisie.

61. Trabut répertoire des noms indigènes de plantes cultivées et utiliser dans le nord de l'Afrique.

❖ المواقع الإلكترونية:

62. ar.techewpertolux.com

63. ar.wikipedia.org

64. centre culturel kadiria.net.fr.gd

65. darchabebbenichaib.mam9.com

66. hal-t3araf.com

67. http.//www.arab-ency-com.

68. http://3arabica-org.com

69. http://3arabica-org.com

70. http://ar:wikipédia-org/wiki

71. http://ar:wikipédia-org/wiki

72. http://Atlas blideen-Facebook.com

73. http://dictionary.senfa gent.com

74. http://dictionary.senfagent.com

75. https: mawdoo3.com

76. https://www.almaany.com/terms.php?language=arabic

77. https://www.maghreb voices.com

78. https:tonjoman.com/dictionary/ar/search

79. www.kachaf.com